



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير التقنيات الحضرية



## الموضوع:

# الدراسة التحليلية لواقع الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة عين أرناط حالة: المحور الرئيسي للمدينة ومداخلها

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: مدن ومشروع حضري

تحت إشراف الأستاذ:

لوصيف طارق

من إعداد الطلبة:

نويوات منى

خليف اسيا

## أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة أم البواقي

الأستاذ: قوزاح نور الدين

مشرفا

جامعة أم البواقي

الأستاذ: لوصيف طارق

مناقشا

جامعة أم البواقي

الأستاذ : بن دباش الزين

السنة الجامعية: 2014 - 2015

# شكر و عرفان

**قال تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم " .**

**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "**

**حديث شريف**

فالحمد والشكر لله عز وجل أولا وقبل كل شيء على تيسيره وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل.

**\*يسعدنا ان نتقدم بعميق الشكر وخالص التقدير والاحترام الى استاذنا الفاضل \***

**لوصيف طارق**

الذي أشرف علينا طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه، وارشاداته القيمة كما تفضل علينا بوقته، وذلك رغم انشغالاته وارتباطاته، ونتمنى ان يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته، وان يجعله ذخرا لمعهد تسيير التقنيات الحضرية وكل طلبة العلم.

والى كل من ساعدنا من قريب او بعيد، ولو بكلمة طيبة او بدعاء خفي.

**آسفة \*\*\*\*\* منى**

# اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اهدي عملي هذا وثمرة جهدي الى أغلى واعز ما املك، ومن ارادت ان تراني في درجات العلا والعلم  
والأخلاق جدتي العزيزة رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

منى

# اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اهدي عملي هذا وثمره جهدي الى أغلي واعز ما املك والتي سهرت من اجل راحتى امي الغالية  
"زينب"

اطال الله في عمرها

والى مثلي الاعلى ومعلمي وقدوتي في الحياة ابي العزيز "عبد القادر" حفزه الله وشفاه

كما اهدي هذا العمل الى اخوتي مراد، كمال، احمد، عبد الوهاب، ايمن، صفاء ومروة، جهيدة وبناتها  
هند وسمير اسال الله ان يرعاهما ويحفظهما والى عائلة بن صديق

والى كل اصدقاء المقربون خاصة امال حاج سعيد، مريم وكنزة والى طلبة معهد تسيير تقنيات حضرية  
دفعه

2015

والى كل من ساهم معي في انجاز هذا العمل خاصة نويات منى التي كان لها الفضل الكبير في انجاز  
هذا العمل

# آسيا



# الفهرس

العناوين	رقم الصفحة
<b>*الفصل التمهيدي</b>	/
I. مقدمة عامة	2
II. الإشكالية	3
III. الأهداف المرجوة من الدراسة	4
IV. أسباب اختيار الموضوع المنهجية المتبعة	4
V. المنهجية المتبعة	4
<b>*الفصل الأول</b>	/
مقدمة الفصل الاول	7
المبحث الاول	/
مقدمة المبحث الاول	8
I. تعاريف ومصطلحات عامة	8
I.1. العمران	8
I.2. المدينة	8
I.3. الحي	8
I.4. المجال العمراني	9
I.5. النسيج العمراني	9
I.6. المشروع الحضري	9
I.7. التخطيط العمراني	10
I.8. التهيئة العمرانية	10
I.9. التوسع العمراني	10
I.10. مفهوم التدخل العمراني	10

12	I. 11. الفضاء.....
12	I. 12. الفضاءات الحرة.....
12	I. 13. تعريف الفضاءات العمومية الحضرية.....
12	II. خصائص الفضاءات العمومية الحضرية.....
13	III. مميزات الفضاء العمومي الحضري.....
13	IV. وظائف الفضاء العمومي.....
13	IV. 1. وظائف اجتماعية.....
13	IV. 2. وظائف ثقافية.....
13	IV. 3. وظائف الحركة.....
13	IV. 4. وظائف تقنية.....
14	IV. 5. وظائف تجارية.....
14	V. أنواع الفضاءات العمومية.....
14	V. 1. المساحات الخضراء.....
14	V. 1.1. وظائف المساحات الخضراء.....
14	V. 1.1.1. الوظيفة البيئية.....
14	V. 1.1.1. ب. الوظيفة البنائية (الهندسية).....
15	V. 1.1.1. ج. الوظيفة الاجتماعية للمساحات الخضراء.....
15	V. 1.1.1. د. الوظيفة التنسيقية والجمالية.....
15	V. 1.1.1. و. الوظيفة الاقتصادية.....
15	V. 2.1. أنواع المساحات الخضراء.....
15	V. 2.1.1. الحدائق العمومية.....
16	V. 2.1.1. ب. الحدائق العمومية للحي.....
16	V. 2.1.1. ج. الحدائق الحضرية (الحظائر).....
16	V. 2.1.1. د. الحدائق شبه الحضرية (العمرانية).....
16	V. 3.1. المساحات الخضراء في المناطق السكنية.....
16	V. 3.1.1. المساحات الخضراء الخاصة.....
16	V. 3.1.1. ب. المساحات الخضراء المخصصة للعب الأطفال.....
16	V. 3.1.1. ج. المساحات الخضراء في المساكن الجماعية.....
17	VI الطرق ومواقف السيارات.....
17	VI. 1. الطرق.....

17	.....VI.1.1. الطرق الابتدائية.
17	.....VI.1.ب. الطرق الثانوية.
17	.....VI.1.ج. الطرق الثالثة.
17	.....VI 2. مواقف السيارات.
18	.....VI.2.1. المواقف السطحية بجوار الأرصفة.
18	.....VI.2.ب. مواقف أسفل المباني.
18	.....VII الساحات.
18	.....VII.1. تعريف الساحات العمومية.
19	.....VII.2. بعض أنواع الساحات.
19	.....VII.2.1. المساحات المستطيلة.
20	.....VII.2.ب. الساحة الدائرية.
20	.....VII.2.ج. الساحة المثلثية.
21	.....VIII التآثيث الحضري.
21	.....VIII.1. تعريفه.
21	.....VIII.2. أنواع الأثاث الحضري.
21	.....VIII.2.1. الإنارة العمومية.
22	.....VIII 2.2. أثاث الاتصال والإعلام.
22	.....VIII 3.2. أثاث الحماية.
23	.....VIII.4.2. النافورات.
23	.....VIII.5.2. أحواض الأشجار وأغطيتها (أوعية النباتات).
24	.....VIII.6.2. مقاعد الجلوس.
24	.....VIII.7.2. صناديق القمامة.
25	.....VIII 3. وظائف الأثاث الحضري.
26	.....خاتمة المبحث الأول.
/	.....المبحث الثاني.
27	.....مقدمة المبحث الثاني.
27	.....I. الفضاءات العمومية عبر الأزمنة.
27	.....I 1. الأقورا اليونانية.
28	.....I 2. الفوروم الروماني.
29	.....I 3. مدن القرون الوسطى.
29	.....I 4. مدن عصر النهضة.
30	.....I 5 المرحلة الكلاسيكية.
30	.....I.6. العصر الحديث.
30	.....II امثلة عن الفضاءات العمومية الحضرية.

30	.....II.1. مدينة لوريون بفرنسا
30	.....II.2. ليون
31	.....II.2.1. حي جارلند: حي الحديقة
31	.....II.2.ب. حي لادارنيز
33	.....III. تجارب بعض المراكز العالمية في الفضاءات العمومية الحضرية
33	.....III.1. الولايات المتحدة الأمريكية
34	.....III.2. إيطاليا
34	.....III.3. هونغ كونغ
35	.....III.4. ساحة 1 نوفمبر 1954
36	.....III.4.2. التكوين وابعاد ساحة 1 نوفمبر 1954
36	.....III.4.3. تحديد مختلف أماكن الاتصال مع النسيج الحضري في المدينة
36	.....III.4.4. البناء الذي يحيط بالساحة: العمارة الاستعمارية
36	.....III.4.5. الجانب الوظيفي للمكان
36	.....III.4.5.1. الوظيفة الاجتماعية للساحة
37	.....III.4.5.ب. الوظيفة التجارية
37	.....III.4.6. تقييم الحديقة من ناحية التسيير
37	.....III.4.6.1. التصميم
37	.....III.4.6.ب. التنفيذ
37	.....III.4.6.ج. الصيانة
37	.....III.4.6.د. الاستعمال
38	.....خاتمة المبحث الثاني
39	.....خاتمة الفصل الأول
/	.....*الفصل الثاني
40	.....مقدمة الفصل الثاني
/	.....المبحث الثالث
41	.....مقدمة المبحث الثالث
42	.....I موقع مدينة عين أرانات
42	.....I.1. الموقع الإداري
43	.....I.2. الموقع الجغرافي
44	.....I.3. موقع مدينة عين أرانات بالنسبة للمنشآت الهامة
44	.....II لحظة تاريخية للمدينة
44	.....II.1. قبل التاريخ
44	.....II.2. التاريخ الحديث

45	.....III الدراسة الطبيعية
45	.....1.III التضاريس
46	.....2.III الانحدارات
46	.....3.III المناخ
46	.....3.III.1. التساقط
47	.....3.III.2. الحرارة
49	.....3.III.3. الرياح
49	.....IV. الدراسة الديمغرافية
49	.....1. IV. مراحل تطور السكان
50	.....2. IV. الزيادة الطبيعية
51	.....3. IV. الكثافة السكانية
51	.....IV. الدراسة العمرانية
51	.....1.IV. التطور الحضري
52	.....1.1.IV.1. ما قبل 1984
52	.....1.1.IV.2. الفترة 1977-1987
53	.....1.1.IV.3. الفترة 1987-1993
54	.....2.I. V. تطور السكنات
56	.....VI. دراسة مختلف الشبكات
56	.....1. VI. شبكة الطرق
56	.....1.1.VI. الطرق الرئيسية
56	.....1.1.VI.2. الطرق الثانوية
56	.....1.1.VI.3. الطرق الثالثة
56	.....2. VI. النقل الحضري
56	.....1.2.VI.1. النقل الحضري و الشبه حضري
56	.....2. VI.2. النقل بالسكة الحديدية
56	.....2. VI.3. النقل الجوي
56	.....3. VI.3. التزويد بالطاقة الكهربائية
57	.....4. VI.4. التزويد بالغاز الطبيعي
57	.....5. VI.5. شبكة الهاتف
57	.....VII. دراسة مختلف التجهيزات
57	.....1. VII.1. المرافق التعليمية
57	.....2. VII.2. التجهيزات الصحية
58	.....3. VII.3. التجهيزات الثقافية والرياضية

59	خاتمة المبحث الثالث.....
/	المبحث الرابع.....
60	مقدمة المبحث الرابع.....
60	I. اهم الفضاءات العمومية في مدينة عين أرناث.....
60	1.I. حديقة ليتور.....
60	1.1.I. الموقع.....
62	1.I. ب. اهم العناصر المكونة للحديقة.....
64	I. 2. ساحة البلدية.....
64	1.2.I. الموقع.....
66	I. 2. ب. اهم العناصر المكونة للساحة.....
67	I. 3. ساحة 5 جويلية.....
67	I. 3. الموقع.....
69	I. 3. ب. اهم العناصر المكونة للساحة.....
71	I. 4. ساحة المسجد العتيق.....
71	1.4.I. الموقع.....
73	I. 4. ب. اهم العناصر المكونة للساحة.....
74	خاتمة المبحث الرابع.....
/	المبحث الخامس.....
75	مقدمة المبحث الخامس.....
75	I. التعريف العام لمنطقة الدراسة.....
75	II. أهمية الموضوع.....
76	III. أهم المحاور والمنافذ الموجودة.....
76	IV. أهم التجهيزات الموجودة.....
77	V. أنماط السكنات.....
77	V. 1. النمط الفردي.....
78	V. 2. النمط الجماعي.....
78	V. 3. حالة البنايات.....
80	VI. توزيع الفضاءات العمومية الحضرية في منطقة الدراسة.....
80	VII. دراسة مختلف الشبكات.....
80	VII. 1. الطرق.....
80	VII. 1.1. الطرق الرئيسية.....
81	VII. 1. ب. الطرق الثانوية.....
82	VII. 1. ج. الطرق الثالثة.....

82	VII.1.د. ممرات الراجلين.....
83	VII.2. شبكة الصرف الصحي.....
83	VII.3. الإنارة العمومية.....
84	VIII.دراسة التغيرات حسب الملاحظة الميدانية.....
84	VIII.1. تدخل السكان على الفضاءات الخارجية.....
86	IX. ملخص للمشاكل المتواجدة على مستوى منطقة الدراسة.....
88	خاتمة المبحث الخامس.....
/	المبحث السادس.....
89	مقدمة المبحث السادس.....
89	I.الأهداف العامة للتهيئة.....
89	II.الاقتراحات و الحلول.....
91	خاتمة المبحث السادس.....
92	خاتمة الفصل الثاني.....
93	خاتمة عامة.....





# مخطط العمل

## ❖ الفصل التمهيدي

- I. مقدمة عامة
- II. الإشكالية
- III. الأهداف المرجوة من الدراسة
- IV. أسباب اختيار الموضوع
- V. المنهجية المتبعة

## ❖ الفصل الأول (مفاهيم عامة)

### \*مقدمة الفصل الاول

المبحث الأول: تعاريف حول الفضاءات العمومية الحضرية  
المبحث الثاني: امثلة عن الفضاءات العمومية الحضرية وتطورها عبر الأزمنة  
\*خاتمة الفصل الأول

## ❖ الفصل الثاني (الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط وتحليل الفضاءات العمومية الحضرية بها)

### \*مقدمة الفصل الثاني

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط  
المبحث الرابع: أهم الفضاءات العمومية الحضرية في المدينة  
المبحث الخامس: تحليل مجال الدراسة  
المبحث السادس: التدخلات المقترحة على منطقة الدراسة (المحور الرئيسي للمدينة ومداخلها).

### \*خاتمة الفصل الثاني

## ❖ الخاتمة العامة



# الفصل التمهيدي

١. المقدمة العامة.
٢. الإشكالية.
٣. الأهداف المرجوة من الدراسة.
٤. أسباب اختيار الموضوع.
٥. المنهجية المتبعة.

### I. مقدمة عامة:

إنشاء المدينة يقوم على أساس تلبية حاجيات السكان المتعددة، أنجزت بها فضاءات عمومية حضرية هي تلك الفضاءات المبنية والغير المبنية التي تحتوي على عدة أنشطة تخدم السكان.

تعتبر الفضاءات العمومية الحضرية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان، كما أن الوجه الحضاري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك المساحات، وتتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترويج، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع.

يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها، بتأدية وظائفها المختلفة (التقنية، الحركة، التنقل، الالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة، إضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية) والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه التجمعات السكنية وتوفير الرفاهية في تلك المنطقة.

أما الفضاءات العمومية الحضرية في الجزائر تعاني من قلتها وتهميشها من طرف الهيئات المعنية مقارنة بالدول المتقدمة، حيث أنها بحاجة إلى إجراءات واسعة وتعديلات وإعادة تأهيلها لتصبح المدينة جاذبة وتعرف إقبالا كبير من طرف المواطنين، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة للوصول إلى مشروع عمراني في مدينة عين أرنات يتماشى مع أسس ومبادئ التهيئة بالنسبة للفضاءات العمومية الحضرية.

## II. الإشكالية:

الفضاءات العمومية الحضرية لطالما كانت مصدر الهام المفكرين والمبدعين وفضاء مشترك يساعد على التواصل الاجتماعي، والترفيه على النفس وتحسين الحياة داخل المدينة.

بالرغم من الأهمية التي تكتسبها الفضاءات العمومية الحضرية إلا أنها تواجه عدة مشاكل، فهي مساحات متبقية من الإطار المبني لم يولى أي اهتمام بها وتم تهيمشها، مما أثر بشكل ملموس على أهمية الفضاء وقيمه.

معظم المدن الجزائرية تعاني من تهيمش ونقص فادح من ناحية الفضاءات العمومية الحضرية، ومدينة عين أرنات من بين المدن متوسطة الحجم في الجزائر، تعاني بشدة من هذا العنصر الحساس والمهم رغم أنها تتأقلم فضائيا في استعمال هذه المساحات، وموقعها الجغرافي الهام والقريب من مدينة سطيف، العدد الهام للسكان الذي شهد زيادة كبيرة بعد الاستقلال، والامن السائد في المنطقة، قدم المدينة وقدم بعض المساحات العمومية الحضرية بها وقربها من اهم المنشآت العسكرية يعطيها طابع مميز، الا انها تعاني من نقص في تلك الفضاءات العمومية الحضرية وخاصة في التوسعات الجديدة، وفي حالة وجودها فهي لا تلعب دورها الوظيفي لاستقطاب السكان، وكونها غير مهيئة جعلها وكر لتجمع المنحرفين في ظل غياب الأمن.

لهذا وجب علينا التفكير في إيجاد حلول مناسبة لتحسين الفضاءات العمومية الحضرية على مستوى المدينة بصفة عامة، وعلى مستوى التجمعات السكنية بصفة خاصة.

للتحكم أكثر في موضوع البحث قمنا بطرح التساؤل التالي؟

❖ إذا قمنا بتهيئة وترقية الفضاءات العمومية الحضرية كيف سيكون تأثيرها على المدينة؟

تحت هذا التساؤل الرئيسي تتدرج بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الأسباب والمسببات التي أدت إلى هذا التدهور؟
- لماذا أصبحت الفضاءات الغير المبنية داخل المدينة الجزائرية لا تؤدي دور الراحة والاسترخاء للسكان، بل مصدر للتلوث وأماكن غير مقصودة لقلة الامن بها وخطورتها، كما تفسد المظهر الجمالي والعمراني للنسيج الحضري؟

### الفرضيات:

- غياب الوعي لدى المواطنين في استغلال الفضاءات العمومية الحضرية.
- نقص الفضاءات العمومية الحضرية وعدم تهيئتها أدى الى نسيان هذا الإرث الثقافي والعمراني.
- عدم إعطاء أهمية كبرى للفضاءات العمومية الحضرية في عملية التخطيط والتسيير.

### .III الأهداف المرجوة من الدراسة:

- استخراج النقص التي تعاني منها الفضاءات العمومية الحضرية للمدينة.
- إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية لمشروع عمراني ايجابي.
- جعل المنطقة لها أهمية كبيرة كي تصبح منطقة جاذبة للسكان وقطب استقطاب يليي مجمل متطلبات السكان من الناحية الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية والعمرانية.

### .IV أسباب اختيار الموضوع:

- ✚ الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به المنطقة باعتبارها نقطة مهمة لنشاطات السكان والمناطق المجاورة لها.
- ✚ غياب دراسات تناولت هذا الموضوع بالمدينة.
- ✚ باعتبارها المكان الأنسب لتحقيق الأهداف المسطرة.
- ✚ السبب الرئيسي يتمثل في الوضعية التي آلت اليها الفضاءات العمومية الحضرية من تهميش وعدم اهتمام بها.

### .V المنهجية المتبعة:

المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، يسمح للباحث بالوصف المنظم والدقيق للظاهرة مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف من اجل الوصول الى عموميات يزيد بها الرصيد المعرفي حول ظاهرة الموضوع والخروج بنتائج كخلاصة ثم تقديم الاقتراحات وهذا من اجل تهيئة الفضاء العمومي الحضري بالمدينة.

### تقديم مخطط البحث:

قسمنا مخطط بحثنا إلى فصلين مسبقين بفصل تمهيدي ومقدمة عامة ومختومين بخاتمة عامة وهو كالاتي:

ا. **الفصل التمهيدي:** يحتوي على مقدمة البحث، الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع وموقع الدراسة، الأهداف المرجوة من الدراسة، المنهجية المعتمدة وفي الأخير تقديم مخطط البحث.

ب. **الفصل الأول:** تم تقسيمه إلى مبحثين، يحتوي المبحث الأول على تعاريف ومفاهيم عامة خاصة بالفضاءات العمومية الحضرية، اما المبحث الثاني فيتضمن امثلة عن الفضاءات العمومية الحضرية وتطورها عبر الأزمنة.

ج. **الفصل الثاني:** يركز هذا الفصل على الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط وتحليل الفضاءات العمومية الحضرية بها، ويتضمن: تحليل مجال الدراسة، اهم الفضاءات العمومية الحضرية في المدينة، الاقتراحات المتعلقة بالتهيئة والتسيير.

و. **الخاتمة العامة:** هي عبارة عن خلاصة لما استنتجناه من تحليلنا وتشخيصنا لواقع الفضاءات العمومية الحضرية للمدينة.

### مرحلة جمع المعلومات:

تم خلال هذه المرحلة الاطلاع على مختلف الوثائق والمراجع وعلى الانترنت، هذا من أجل إثراء موضوع البحث. كما تم الاطلاع على أهم الخرائط الطبوغرافية ومختلف البحوث المنجزة من طرف بعض الباحثين والهيئات الرسمية.

### مرحلة المعاينة الميدانية:

هي مرحلة تعتمد على الخرجات الميدانية والاتصال المباشر بالمصالح والهيئات المعنية من أجل الاستفادة من المعارف وخبرات المسيرين حول المدينة، وذلك عن طريق إجراء مقابلات مع مختلف المصالح والهيئات التالية:

- المصالح التقنية للبلدية.
- مديرية الإحصاء.
- D.U.CH مديرية البناء والتعمير.
- مديرية الأشغال العمومية.
- A.N.A.T الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية.
- U.R.B.A.S مكتب الدراسات و الإنجازات العمرانية.



# الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات حول الفضاءات العمومية  
الحضرية

المبحث الأول: تعاريف حول الفضاءات العمومية الحضرية  
المبحث الثاني: امثلة عن الفضاءات العمومية الحضرية  
وتطورها عبر الأزمنة

## مقدمة الفصل:

تم انتاج الفضاءات العمومية الحضرية وفقا لاتجاه معين للعمران، واستعمال خاضع لعاملي الزمن والمكان، فلا يمكن الاستغناء عن هذا الفضاء لكونه رئة المدينة والمتنفس الوحيد لسكانها فهو خاضع لضوابط ومقاييس عديدة.

قبل البدء باي دراسة فعلية للفضاءات العمومية الحضرية يجب التطرق الى مختلف الجوانب المحيطة بالموضوع، الذي من شأنه ان يسمح بالفهم الجيد له. لهذا سنقوم بشرح مختلف المفاهيم المتعلقة به ودراسة ظهور وتطور الفضاءات العمومية الحضرية عبر الأزمنة، محاولين اثراء هذا البحث بأمثلة بعضها من العالم واخرى من الجزائر.

## مقدمة المبحث الأول:

الفضاءات العمومية الحضرية تعتبر عنصر أساسي داخل المدينة، وهذا نتيجة لما تقدمه من خدمات للإنسان، حيث انه حاول منذ القدم أن يهتم بالإطار الغير مبني في المدينة مثل اهتمامه بالإطار المبني.

سوف نتطرق في هذا المبحث الى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالفضاءات العمومية الحضرية وكذا تذكر بعض التدخلات العمرانية المهمة على المدينة.

### I. تعريف ومصطلحات عامة:

#### 1.I. العمران<sup>1</sup>:

هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كونه يعبر عن اللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال، فالعمران يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، كما انه علم ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية، الاجتماعية والبشرية.

#### 2.I. المدينة<sup>2</sup>:

المدينة هي تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبيا، تنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية. يعمل أهلها في الصناعة، التجارة، الوظائف السياسية، الاجتماعية وغيرها.

هي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية. يترافق مصطلح المدينة مع مفهوم الحضر والتحضر، حيث أنهم أوجدوا المفهوم بابتعادهم عن الريف، والأعمال الزراعية، لتصبح المجالات الصناعية رفيق التطور والمدنية.

#### 3.I. الحي<sup>3</sup>:

جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني، بنيته، تشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

1 فتحي أبو عيانة جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998 ص 59

2 هبة فاروق قباني، مذكرة تخرج دراسة التجمعات الحضرية بسوريا، قسم التخطيط العمراني والبيئة، جامعة دمشق 2007

<sup>3</sup> www.wikipedia.com

#### 4.I. المجال العمراني<sup>4</sup> :

هو مكان يحدد لنا على الأقل مواقع الأشياء، ومجموع مكونات المدينة، فكل مدينة هي عبارة عن مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن بالمقابل يوجد بها فراغات أو فضاءات عمومية حضرية.

#### 5.I. النسيج العمراني:

عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في (شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر...). تتجاوب فيما بينها مكونة خصائص الفضاء العمراني الذي يعرف تحولات ثابتة راجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن والتاريخ.

#### 6.I. المشروع الحضري:

أسلوب جديد لتسيير المدينة ومقاربة للتدخل المجالي، يعمل على إدماج مختلف الفاعلين والتنسيق بين مختلف قطاعات التخطيط الحضري حيث تعرفه "*ARIELLA MASBAMGI*" بأنه استراتيجية تفكر في المدينة وترسمها، وهو تعبير معماري عمراني لتشكيل المدينة التي تخلق تحديات اجتماعية، اقتصادية، حضرية وإقليمية.

أما "*EVILLERS CHRISTIAND*" فتري أن: «المشروع الحضري يعالج تهيئة الفضاء في ميدان الواقع».

اذن المشروع الحضري هو ترميم للربط بين المكان ومحيطه، ووسيلة لأداء العمران وجعل المدينة أكثر وظيفية، كما يمكن القول أن المشروع الحضري هو محاولة لتحسين نوعية الحياة الحضرية من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري، وخلق التناسق وإلغاء القطاعية بين مختلف قطاعات المدينة، من أجل تقليص المشاكل الناجمة عن سرعة تطور المجال الحضري، أي أنه إطار واسع للتدخل والتفكير على عدة مستويات.

### 7.I. التخطيط العمراني :

عبارة عن خطة عمل متكاملة لمواجهة أحوال وأحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون مرنا ويتمشى مع ديناميكية الحياة وظروفها ويكون في إطار سليم.

### 8.I. التهيئة العمرانية<sup>5</sup> :

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته كإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسع العمراني. يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً يضم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد والقديم بصفة منسجمة وحركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة. تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضاري، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكنات، الأنشطة، البنايات، التجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد المجال.

### 9.I. التوسع العمراني<sup>6</sup> :

هو انتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع التجمعات الموجودة من قبل، حيث يجب أن تكون هناك استمرارية لكي نستطيع الحديث عن التوسع، وهو عملية مرتبطة للبحث عن الأشكال المادية للأسئلة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، التجهيزات، الترفيه والهياكل من حيث البرمجة، التموضع والتنظيم.

### 10.I. مفهوم التدخل العمراني<sup>7</sup>:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات العمرانية التي تكون على مستوى معين أو أماكن أخرى حيث يسمح لنا بالتدخل المطلوب بجعله يتمشى مع المتطلبات الحديثة ومن أنواع التدخلات نذكر:

<sup>5</sup> www.wikipedia.com

<sup>6</sup> www.wikipedia.com

<sup>7</sup> 648 المؤرخ في 26-11-1983 يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي رقم 83

• الترميم الحضري:

يعتبر الترميم الحضري الأكثر حيوية والعمود الفقري للتهيئة العمرانية، حيث انه يهدف إلى العمل على ترميم المباني التاريخية القديمة، لان المباني القديمة ليست معضلة يتطلب هدمها دائما بل انها تصلح في الكثير من الأحيان لإعادة توظيفها وإعادة استخدامها في نشاطات كثيرة ومتنوعة. الهدف منه هو الوصول لإيجاد نوع من أنواع التجانس والتناسق للنسيج الحضري كما يمكن اللجوء إليه عند تدهور الحالة الفيزيائية لمختلف المباني كإرث عمراني.

• التجديد:

يكون هذا النوع من التدخل العمراني على مستوى الاحياء القديمة حيث يتطلب ذلك هدم البنايات القديمة ثم يتم استبدالها ببنايات حديثة مدروسة وفق متطلبات عمرانية ومعمارية تتوافق مع نظام العمراني المعاصر.

• التكتيف:

هو عملية عمرانية تهدف إلى تكتيف مساحة الأرض بطرق عقلانية تتماشى مع مبادئ العمران الحديث حيث يمثل الطريقة الوحيدة للتقليل من توسع المدينة على حساب الريف.

• إعادة الهيكلة:

هي مجموعة من الإجراءات والاعمال المطبقة لتحويل الحيز العمراني بجميع مكوناته ومركباته اي إعطاء الوظائف العمرانية الموجودة أو خلق وظائف أخرى. هذا الحيز يكون مزود بهيكل جديد يسمح بتزويد جميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني وهذا عن طريق تحسين شروط الحياة في الاحياء القديمة وإعطاء أجوبة للمشاكل المعالجة.

• إعادة الاعتبار:

هو مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي وذلك بإعادة الخصائص التي تجعله صالحا للسكن في ظروف جيدة للعيش والإقامة وإعادة الاعتبار يشمل عدة جوانب متمثلة في إعادة الهيكلة الداخلية للسكن، التطرق إلى تقسيم البناية لشقق من اجل تكييفها مع متطلبات الحج

(عدد السكان)، تصليح الأسقف والقيام بعملية التلبيس معاً، معالجة الواجهات ومحاولة إيجاد تجانس لها.

## I. 11. الفضاء<sup>8</sup>:

الفضاء هو مكان يمتاز بأبعاد ثلاثية، نعيش فيه بحيث يحدد حريتنا في التنقل وكذا المجال الخاص بنا. ففضاء الشارع يقصد به الحجم الفارغ المحدد بالواجهات.

## I. 12. الفضاءات الحرة:

تطلق تسمية المساحات الحرة على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياسج لأهداف خاصة أي المقصود بها كل المساحات ما عدى العمارات، المباني المختلفة، الحدائق، الفناءات المحاطة بسياسج والخاصة بالمساكن الفردية.

## I. 13. تعريف الفضاءات العمومية:

يمكن اعتبار الفضاء العمومي كجزء خاص بملكية الدولة الغير مبني والمخصص للاستعمال العمومي، فهو مكون من ملكية تخصص استعمال. الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضاً بالفضاءات الخارجية الجماعية، تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع. من وجهة نظر القانون، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي (Le Droit Public). من وجهة النظر العمران، مصطلح "الفضاء العمومي" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية المكتملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء عمومية... الخ)، والأماكن العمومية ذات التنظيم الخاص (Statut Privé) (مقاهي، سينما... الخ).<sup>9</sup>

## II. خصائص الفضاءات العمومية:

الفضاءات العمومية في المدينة هي أكثر من أنها مساحات شاسعة، أو أجزاء في المدينة في مواجهة أحجام البنايات، بل تمثل الرابط العضوي لها وبدونها تصبح أحسن التصميمات المعمارية عبارة عن مزيج من الحجارة والاسمنت عديمة التميز.

<sup>8</sup> Architecture des villes " par RICARDO BOFILL et NICOLAS VERRO" P 97, édition 2000  
<sup>9</sup> لخضر حمينة وآخرون، مذكرة تخرج أماكن الراحة واللعب في الفضاء العمراني العمومي دراسة حالة المسيلة ص 16 معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، سنة 1998م.

**III. مميزات الفضاء العمومي<sup>10</sup>:**

يمتاز الفضاء العمومي في المجال الحضري ب:

❖ استقباله لوظائف متعددة.

❖ فضاء مفتوح لكل المستعملين.

❖ مجانية الاستعمال.

❖ سهولة الوصول إليه.

**IV. وظائف الفضاء العمومي:**

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به، الهدف الذي صمم من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، وتتلخص فيما يلي:

**1.IV. وظائف اجتماعية :**

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجيته من:

❖ الالتقاء والتبادل.

❖ الراحة والاسترخاء.

❖ الاتصال والتواصل.

**2.IV. وظائف ثقافية:**

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد انه عند الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحة العامة من جانب مكتسباتهم والتعبير عن عاداتهم.

**3.IV. وظائف الحركة:**

بواسطة الطرق الأرصفة، ممرات الراجلين، ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

**4.IV. وظائف تقنية:**

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة في قنوات الغاز، الماء، الهاتف، والصرف الصحي والخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

<sup>10</sup>دحود جمال: رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجتمعات ال... ص 22 معهد ت ح جامعة مسيلة، سنة 2000 م



#### 5.IV. وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والاحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

#### V. أنواع الفضاءات العمومية:

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا ان الفضاء العمومي يتكون من جزأين هما الإطار المبني، وغير المبني حيث نركز على الإطار الغير مبني كالحدائق والشارع والساحات العمومية.

##### 1. V. المساحات الخضراء :

هي عبارة عن فضاء أو حيز داخل تجمع سكني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي أين يسيطر الغطاء النباتي أو الطبيعي بصفة عامة على حالته الأولية (غابات، مزارع مساحات فلاحية، أدغال وبحيرات) وقد ظهرت واستعملت لأول مرة في القانون الحضري 30 ديسمبر 1967م.

##### 1.1.V. وظائف المساحات الخضراء:<sup>11</sup>

###### 1.1.1.V. الوظيفة البيئية:

إن للمساحات الخضراء أهمية كبيرة في تنمية المدن من النواحي البيئية وعدم وجودها أو قلة أعدادها في أي منطقة يؤدي الى خلل التوازن البيئي لتلك المنطقة ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية: تقليل التلوث: حيث تعمل النباتات على زيادة نسبة الأكسجين في الجو وتلطيف الجو عن طريق عملية النتج.

المساهمة في امتصاص الأصوات وتخفيف حدة الضوضاء وخاصة بالأماكن المزدحمة في المدن.

حماية التربة والحد من مشكلة التعرية والانجراف.

حماية المدن من الرياح الشديدة وكسر حدتها.

##### 1.1.V. ب. الوظيفة البنائية (الهندسية):

تعمل بعض النباتات على القيام بوظيفة بعض المنشآت البنائية. مثل زراعة مجموعة من نباتات الأسيجة المتقاربة من بعضها لتكوين أسوار نباتية تؤدي الغرض الذي تقوم به الأسوار البنائية أو لتعمل على تكوين إطار لإبراز مجسم أو منشأ بنائي معين بالإضافة إلى تغطية عيوب المباني أو عمل تعديل وهمي لأشكالها وارتفاعاتها.

<sup>11</sup> بشيري عبد الحليم، مذكرة تخرج، واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة ص 32، 33، 34، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، 2000م.

### 1.1.V.ج. الوظيفة الاجتماعية للمساحات الخضراء:

توصل باحثون في " جامعة الينوي" إلى ان المساحات الخضراء داخل المدينة تساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية حيث أنها تجذب السكان إليها، وتقدم فرص للاتصال بين الجيران وتكوين نواة للصدقات.

### 1.1.V.د. الوظيفة التنسيقية والجمالية:

تشكل الأشجار والنباتات الأخرى العنصر الأساسي لجمال المدن وتنسيق الحدائق العامة والمنتزهات. كما انها تعمل على إضافة عنصر الطبيعة والجمال على المنشآت والمرافق وتكسر حدتها وصلابتها.

### 1.1.V.و. الوظيفة الاقتصادية :

للمساحات الخضراء دور في اقتصاد المدينة وذلك باستغلالها بشتى الطرق وفي مختلف المجالات خاصة منها الأشجار المثمرة ونباتات الطبخ بالحدائق المرفقة بالمساكن، كما تستعمل لغرض وضع اللافتات الاشهارية. والمساحات الخضراء لها منافع أخرى حيث تستعمل في بعض الأحيان كملجأ للسكان عند وقوع الزلازل وكوارث طبيعية أخرى، بالإضافة إلى توفير مناصب شغل للإطارات والعمال.

### 2.1.V. انواع المساحات الخضراء:

#### 2.1.V.ا. الحدائق العمومية:

يقصد بها الحظيرة العمومية أو الحظيرة بين الأحياء والتي تدعى \*Square\* وهي كلمة انجليزية يقصد بها كل مساحة خضراء ذات شكل مربع أو مساحة مغلقة، وهذا لغرض توفير مجالات اللعب والراحة والنزهة. وتقدر مساحتها بـ 200 متر مربع كحد أدنى ومجال نفوذها لا يتجاوز 500م.

صورة رقم (01): حديقة الحامة



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015.

### 2.1.V. ب. الحدائق العمومية للحي:

مساحة عمومية تتوسطها حديقة محاطة بسياس لساكن الحي لتلبي مختلف حاجياتهم من راحة، تنزه ولعب الأطفال. هذه الحدائق تحاط بواسطة أشجار لتعزل المدينة عن الضجيج وتوفر الظل والرطوبة ويصل محيط تأثيرها حوالي 500 متر الى 1000 متر ذات الترددات اليومية و 10 كم ذات الترددات الأسبوعية.

### 2.1.V. ج. الحدائق الحضرية (الخطائر):

الخطائر أكبر من الساحات العمومية مساحة، مجال نفوذها يتعدى 1500 متر، ويظهر كتجهيز متكامل مع جميع الأصناف والفئات العمرية ويندمج ضمن المجال العمراني.

### 2.1.V. د. الحدائق شبه الحضرية (العمرانية):

تكون هذه في حدود نطاق المركز الحضري على مساحة تتراوح بين 100 الى 500 هكتار، وتكون ذات شكل غابي موجود أو مغروس، يتراوح نصيب الفرد ما بين 5 الى 20 متر مربع أما مجال نفوذها فيشمل المدينة في حد ذاتها والمجال المحيط بها يعتمد على تقنيات عالية أكثر من تقنيات البستنة ولا تخص فئة معينة بل يتم جمع فئات عمرية معينة تتكون من التجهيزات التالية:

- مساحات خاصة بالألعاب الحرة، مسطح مائي، أماكن التجول، أماكن الحركة الميكانيكية، محطات التوقف، أماكن خاصة بدورات المياه.

### 3.1.V. المساحات الخضراء في المناطق السكنية:

#### 3.1.V. 1. المساحات الخضراء الخاصة:

هذه المساحات توجه إلى عدد قليل من المستعملين حيث تبين في هذا النوع احتياجات الفرد من المساحة التي تلبي الاحتياجات الموجودة في سكنه، فالحديقة يجب أن تكون لها علاقة بالسكن كما أن المدخل يجب أن يكون ملائم حيث يعطي رغبة للدخول كما يجب أن تتوفر على حاجة للاسترخاء وحاجة للانفتاح ولا ننسى بذكر الحاجة العلمية والمتمثلة في المزروعات.

#### 3.1.V. ب. المساحات الخضراء المخصصة للعب الأطفال<sup>12</sup>:

باعتبار أن الطفل كثير الحركة، النشاط، الجري، والتسلق، يجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل الملائمة للتطور الفيزيائي والسيكولوجي له لأنه بحاجة إلى راحة.

#### 3.1.V. ج. المساحات الخضراء في المساكن الجماعية:

نخص بالذكر هذا النوع من حدائق البنايات ونذكر كذلك الإعاقات المتمثلة في المناخ، البناء، المرور، التنقلات والصيانة. حيث يجب على هذه المساحات أن تلبي لكل فرد ما يلي:

<sup>12</sup> centres nationaux d'art et de culture OP, P 04, par Georges Pompidou. Edition Cit ; 1999.

- ❖ **الحاجيات الوظيفية:** تعتبر الطرق عنصر مهم في المساحات الخضراء ونقصد بالتحديد بين العمارات.
- ❖ **حاجيات اللعب والاسترخاء:** تتمثل في مساحات خاصة للتنزه، مساحات خاصة للعب الأطفال، وأخرى خاصة للرياضة حيث يجب أن تتوفر بها أماكن للراحة ومقاعد للجلوس.
- ❖ **الحاجيات الفردية:** يجب أن تؤمن هذه الحاجيات حتى يتمكن المستعمل من الحصول على شروط الراحة والاسترخاء.
- ❖ **الحاجيات الجماعية:** نقصد بها الأماكن العمومية التي يجب أن تكون مفتوحة على المجتمع حيث يكون بها عدد كبير من السكان.

## VI. الطرق ومواقف السيارات:

### VI.1. الطرق:

الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة، فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير، المرور والنقل، يسمح بربط مختلف النقاط والخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، ونميز ثلاث أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري وهي كالتالي:

#### VI.1.1. الطرق الابتدائية:

ما يميز هذا النوع هو الاتساع وانه يشق الخلايا السكنية، والسرعة به أكبر من 80 كلم/سا.

#### VI.1.1.ب. الطرق الثانوية:

السرعة فيه محصورة بين 60 الى 80 كلم/سا.

#### VI.1.1.ج. الطرق الثالثة:

وهي الطريق التي تربط بين الطريق الثانوي والمباني وتحتوي على مواقف سيارات والسرعة محددة بأقل من 60 كلم/سا.

### VI.2. مواقف السيارات:

هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة، وتسهل الحركة على الطرقات وتعتبر كذلك حل اقتصادي يفرض على التقني إعطائه منظر جميل وهي عدة أنواع: منها المبنية والمهيئة خصيصا لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى ذات شكل بنايات متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض وتصنف كما يلي:

#### VI.2.1. المواقف السطحية بجوار الأرصفة :

تنشأ على مستوى سطح الأرض.

## VI.2.ب. مواقف أسفل المباني:

تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى، وتتصل بسطح الأرض عن طريق المنحدرات المناسبة للدخول أو الخروج منها أو بواسطة مصاعد آلية.

صورة رقم(02): موقف سيارات آلي تحت الأرض في ألمانيا



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

## VII. الساحات:

### 1.VII. تعريف الساحات العمومية:

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموعة الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها، أهميتها ودورها يتغيران تبعاً للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي تتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية وكذا اقتصادية وقد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية والرومانية وغيرها<sup>13</sup>.

<sup>13</sup> Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement, P 572 ; par (Françoise Choay et Pierre marlin). Edition Lefbore, 1996.



صورة رقم (03): ساحة الكزار Alcazar-Sevilla بإشبيلية (إسبانيا).



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

## 2.VII. بعض أنواع الساحات:

يجب على الساحة الحضرية العمومية أن تكون مهيئة بطريقة تسهل النشاطات (اللعب، الاستراحة ...). كما توجد أشكال هندسية للساحات نذكر أهم ثلاثة أشكال وهي:

### 1.2.VII. المساحات المستطيلة:

وهي أكثر انتشارا نتيجة للعمران.

صورة رقم 04: ساحة النزل باريس



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015.

## VII.2.ب. الساحة الدائرية :

هي نتيجة العمران عموما فالساحة ذات الشكل الدائري لها أكثر حظا لإثبات وجودها بسبب التناسق المتناهي لدائرتها، كما يوجد أنواع مشتقة للساحة الدائرية (الساحة البيضاوية، والساحة نصف دائرية).

صورة رقم 05: ساحة سان بيير بروما



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

## VII.2.ج. الساحة المثلثية:

تقترح في المدن ذات التخطيط غير المنظم، وتحتوي على النافورة، وفي اغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.

كما توجد ساحات ذات أشكال غير متناسقة وهي تلك المبنية مع مرور الزمن وتكون مفتوحة أو مغلقة.

صورة رقم 06: لساحة دوفان إيطاليا



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015



## VIII. التأثير الحضري:

**1.VIII. تعريفه<sup>14</sup>:** الأثاث الحضري هو مصطلح معاصر يكمن في جميع الأشياء والحاجيات المجهزة في المساحات العمومية داخل المدينة من أجل حاجيات ومتطلبات المستعملين والمستخدمين.

## 2.VIII. أنواع الأثاث الحضري:

**1.2.VIII. الإنارة العمومية<sup>15</sup>:** تستعمل في الإنارة ليلاً ليكون التنقل سهل ودون مشاكل، و لتعزيز السلامة و الأمن، كما يجعل المدينة أكثر جاذبية ليلاً.

**الصورة رقم (07):** تمثل الإنارة العمومية



**المصدر:** [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

<sup>14</sup> موقع انترنت، [www.winsoplakiada](http://www.winsoplakiada)  
<sup>15</sup> محمد محمود كمال، أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية لمدينة مصر، مثال تطبيقي شارع الحسين بمدينة المينيا، ماجستير 1898، كلية الهندسة، جامعة المينيا مصر، ص. 89.



## VIII.2.2. أثاث الاتصال والإعلام:

تتمثل في لافتات الشوارع، الشاشات الالكترونية، ولوحات الإعلان، فهي تتواجد على مستوى مفترق الطرق وعلى طول الطريق داخل وخارج المدينة أين يمكن أن ينتبه إليها السائق، كما تتواجد على مستوى الأرصفة العريضة في فضاءات الراحة والمشى بالأقدام حاملة لوحات إخبارية لمنتجات وخدمات.

صورة رقم (08): تمثل أثاث الإعلام والإشهار.



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

VIII.3.2. أثاث الحماية: عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض ذات أشكال هندسية مصنوعة من الفولاذ والبلاستيك وغيرها من المواد، توضع على حواف الطرق للحماية.

صورة رقم (09): تمثل أثاث الحماية



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

**4.2.VIII. النافورات<sup>16</sup>:** عنصر هام في الحياة الحضرية، كانت في البداية مدمجة في داخل المساحات الخضراء، ثم أصبحت توضع في الأماكن العامة.

**صورة رقم 10:** تمثل النافورات



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

**5.2.VIII. أحواض الأشجار وأغطيته (أوعية النباتات<sup>17</sup>):** تقوم بإعطاء منظر جمالي للمدينة حيث تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد في حواف الطرق، الأماكن العمومية وحتى مواقف السيارات.

**صورة رقم (11):** تمثل أحواض غرس الأشجار والنباتات.



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015

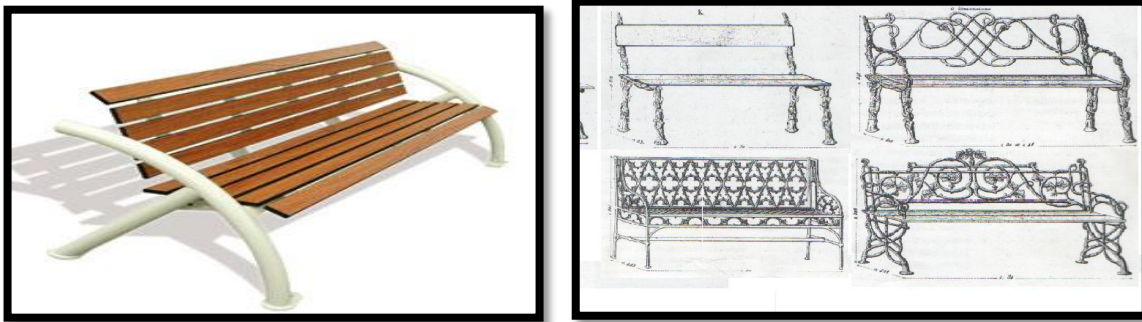
<sup>16</sup> لعبيدي صابر وبركات فاتح، دور الفضاءات الترفيهية في ترقية مدينة سطيف، ص 136، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت.ح.ج، ام البواقي، سنة 2012.

<sup>17</sup> Central city Malls, par (Rubinstein, Harvey), p 101, édité par John Willey & Sons New York, année 1978.

## VIII.6.2. مقاعد الجلوس<sup>18</sup>:

هي مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء، يجب أن تكون بعيدة عن حركة المرور الآلية، ويجب أن يكون مقعد على بعد كل 100م إلى 300م لخدمة المسنين والمعوقين. تتخذ أشكال مختلفة، وقياسات خاصة بها، وتصنع من الخرسانة، الحديد، والخشب... الخ

صورة رقم (12): تمثل مقاعد الجلوس



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015.

## VIII.7.2. صناديق القمامة<sup>19</sup>: تنقسم إلى نوعين:

- ✓ علب تربط على الجدران وأخرى وضعت لتكون في متناول المارة، ويتوجب أن تكون في مناطق واضحة وذات ألوان متميزة لتسهيل استعمالها.
- ✓ حاويات القمامة هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في مكان غير بعيد عن المساكن، هذه الحاويات تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع، ويجب أن تتوفر في هذه الحاويات على كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق والصدأ، وذلك للمحافظة على مدة صلاحيتها.

صورة رقم (13): تمثل صناديق القمامة



المصدر: [www.google.com/image](http://www.google.com/image)، سنة 2015.

<sup>18</sup> محمد محمود كمال، أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية لمدينة مصر، مثال تطبيقي شارع الحسين بمدينة المينيا، ماجستير 1898، كلية الهندسة، جامعة المينيا مصر، ص 09

<sup>19</sup> لعبيدي صابر وبركات فاتح، دور الفضاءات الترفيهية في ترقية مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت.ح.ح، ام البواقي، 2012، ص 136

### 3.VIII. وظائف الأثاث الحضري<sup>20</sup>:

- ✓ هو جزء من بيئة المدينة ويمكن أن يسهل الحياة والحركة بها.
- ✓ توجيه المستعمل وإعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه وأسماء الشوارع...).
- ✓ صياغة وتثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة...).
- ✓ توزيع المنتجات وتقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية...).
- ✓ توفير الراحة والاسترخاء (الكراسي...).
- ✓ توفير الإنارة العمومية.
- ✓ نشر ثقافة ومكتسبات المدينة (النحت، الفن...).
- ✓ توفير النظافة وحماية الصحة العمومية (وسائل جمع القمامة...).

<sup>20</sup>امغار منير ولعلبوي سرحان، الفضاءات العمومية لسكنات الجماعية في مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت.ت.ج، ام البواقي، 2011، ص 28

### خاتمة المبحث الأول:

من خلال اطلعنا على المؤلفات السابقة في مجال المدينة والعمران المتخصصة في الفضاءات العمومية الحضرية أو المقربة لها وجدنا:

- للفضاءات العمومية عدة تعريفات يتحكم في تعددها اختلاف المعرفين (كتاب، باحثين...الخ) وذلك عبر الزمان والمكان.
- لها عدة خصائص ومميزات كاستقبالها لوظائف متعددة، سهولة الوصول إليها، مجانية الاستعمال.
- لها وظائف أخرى تكون حسب المبنى المحيط بها (الاجتماعية، الثقافية، التقنية والتجارية...الخ).

اذن من خلال تعدد الخصائص، المميزات والوظائف، تتعدد كذلك أنواع الفضاءات العمومية داخل المدن.



## مقدمة المبحث الثاني:

كان ظهور مصطلح المساحات العمومية (الفضاءات العمومية الحضرية) منذ القدم على يد الفيلسوف الفرنسي أوجست في سنة 1960، غير أن ظهور المساحات العمومية في الكتب والمراجع الفرنسية وكتب الترجمة الأجنبية كان خلال سنتي 1977-1978، لأن خبراء القصة والكتاب في القرون (17-18-19) كانوا يهتمون بجانب السكن والمدينة ولا يستعملون كلمة المساحات العمومية في رواياتهم وقصصهم وبحوثهم وإنما يستعملون كلمات أخرى (الشارع، الساحة... الخ).

كذلك من أجل تدعيم دراستنا حول الفضاءات العمومية الحضرية، تطرقنا إلى دراسة بسيطة عن أمثلة من دول مختلفة قامت بإنشاء فضاءات عمومية حضرية وطرقها المتبعة في ذلك. فمحاولة ذكر بعض الأمثلة عن هذه الدراسات من شأنها أن تدعم رصيد التجارب والخبرات وتساهم في إعطاء نظرة واقعية لاستراتيجية التوطين المتبعة.

## I. الفضاءات العمومية عبر الأزمنة:

من أجل معرفة جيدة لكيفية تخطيط الفضاءات العمومية تعرفنا أولاً على مختلف مراحل نشأة وتطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

### 1.I. الأقورا اليونانية: L'agora grecque<sup>21</sup>

كانت الأقورا اليونانية مركزاً للمبادلات التجارية، السياسية، الثقافية، ومكان للاحتفال، التسوق، وعرض المنتوجات. لأنها تمثل قلب المدينة اليونانية أين تترجم استقلالية الطبقة السياسية فيها، فهي مكان مقدس تقام فيه الاحتفالات الدينية للمدينة، ومسرح للحياة السياسية وكذا الحياة الاقتصادية فهي عبارة عن ساحة مهيئة، مبلطة وبها أماكن مخصصة لوضع البضائع، كما يوجد فيها بعض البناءات الصغيرة المحاطة بصروح، وبها العديد من المعابد والنافورات.

<sup>21</sup> راجي الأمين وآخرون، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد ت.ح.ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26

صورة رقم (14): الاجورا اليونانية حاليا



المصدر: Encarta، سنة 2006.

## 2.I. الفوروم الروماني: Le forum romain<sup>22</sup>

هو عبارة عن ساحة شاسعة مبلطة محاطة بأروقة، تمثل المركز الحيوي للمدن الرومانية، كما انه مكان للالتقاء والمبادلات بالنسبة للأنشطة الاقتصادية، يضم مختلف الأنشطة القضائية، السياسية والثقافية. من المهم معرفة أهم أنواع الفوروم في روما، والتي تمثل شبكة من الساحات المتخصصة والمكملة لبعضها البعض، حيث نجد الفوروم البوريوم (Le forum Boarium)، المخصص لتجارة الأبقار والنشاطات المتعلقة بالميناء النهري (Le port fluvial)، كذلك نجد حقل مارس (Campo Marzio) أو (Le champ de Mars)، ذو طبيعة عسكرية، يستعمل للاستعراضات العسكرية، كما كان يستعمل أيضا لبعض الأنشطة المدنية مثل الإحصاء والانتخاب، ونجد الفوروم الرومانيوم (Le forum Romanum)، وهو الأكثر شيوعا ويحتضن الأنشطة القضائية، السياسية والدينية، محاط بالبنائات العالية ويشكل الفوروم أماكن مرتبطة بالحياة المدنية والاجتماعية للمدينة، كما تتخلله كنائس تقام بها الاجتماعات في الأوقات المناخية السيئة (هطول الأمطار، الثلوج... الخ) والجدير بالذكر أنه في تلك الفترة أنشأت فضاءات عمومية أخرى يتعلق الأمر بالشوارع والأعمدة المرافقة لها (Les Colonnades)، ساحات خاصة بالراجلين وساحات صغيرة ونافورات (حوالي 1500 في القرن الرابع). من المهم القول أن الرومانيين كانوا السباقين في توسيع الشوارع وتبليطها ومدها بشبكات الصرف الصحي التي لازالت شاهدة إلى اليوم.

<sup>22</sup> راجعي الأمين واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 28

صورة رقم 15: الفوروم الروماني



المصدر: [www.unicaen.fr](http://www.unicaen.fr) ، سنة 1999.

### 3.I. مدن القرون الوسطى:

قليلا ما كانت الكنائس والكاتدرائيات ممتدة عن طريق ساحات فخمة وواسعة، عكس المدن الرومانية التي كانت ساحاتها هي امتداد لقصورها وامتازت المدن بتعرج الطرق التي تعطي انطباع الاكتشاف والمفاجأة إضافة إلى تنوع وتغير في المناظر الذي يعطينا الإحساس بأن هذا التنوع كان الشغل الشاغل في تنظيم المجالات الحضرية في تلك الفترة وخاصة في أوروبا، وبالنسبة للساحات المحاذية للمعالم Les Monuments، فكانت ذات نشاطات ثقافية (عروض، حفلات...)، في حين أن ساحات أخرى كانت محاذية لمرافئ المدينة، كانت مخصصة للمبادلات التجارية. الجدير بالذكر أن أحيائها كانت " مكان للعمل، للمبادلات، للأفراح ومكان لحياة العائلات..."

### 4.I. مدن عصر النهضة:

تأثرت الأشكال العمرانية في عصر النهضة بالتوجه إلى التظاهرات والاستعراضات الرسمية، فقد صممت أحياء واسعة ومستقيمة حتى تستوعب الحشود العسكرية المستعرضة، فالساحات كانت تستعمل كأماكن توقف للعربات الخشبية (Les Carrosses)، كما كانت تستعمل لتنزه الأمراء وإقامة الحفلات الموسمية وسباق الخيول، وفي هذه الفترة ظهر التميز بين الأحياء المخصصة للراجلين والمخصصة للعربات. كما شهد القرن الثامن عشر إنشاء أول الحدائق والممرات الخضراء الموجهة للشعب، وكان أغلب هذه الحدائق ذو طابع أثري (Monumentale) باستثناء انجلترا التي كانت تضيف على حدائقها نوع من الفانتازيا (La fantaisie) والرومنسية (La romance).



## 5.I. المرحلة الكلاسيكية<sup>23</sup>:

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لأنهم أصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة، وذلك ببناء مناطق للتنزه "البساتين" وبناء المساكن بطريقة منظمة، كما يعتمدون على توسيع الطرقات وتبليط الممرات للراجلين إضافة إلى إنشاء أكاديمية للعلوم الملكية التي أعطت نفساً جديداً لعملية التعمير لأنها كانت تهتم بعملية التوسع العمراني بشكل منظم وجميل (مستشفى، محلات تجارية... الخ).

## 6.I. العصر الحديث:

في السنوات 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة تنتشر بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بالطرق الميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة.

## II. أمثلة عن الفضاءات العمومية الحضرية:

### 1.II. مدينة لوريون بفرنسا (Lorient) الانحرافات الخشبية:

ساحة هذه المدينة المينائية معظمها موضوعة أو مصنوعة من الخشب أي أن الأرضيات وجميع عناصر التأثير الحضري مصنوعة من الخشب.

ساحة (بول بارت) التي تمتد على جهة من شارع الميناء، هي عبارة عن هضبة أفقية يمكن أن تكون مكاناً لالتقاء الجماهير في هذا الشارع. وهي محفوفة على جانبيها بممر معدني مغطى بأحواض من الفولاذ، الأعمدة مغطاة بالخشب وكذلك السطح.

### 2.II. ليون (Lyon):

من أجل إعادة تقييم المساحات الحرة لتجمع ما بين خمسة و خمسون بلدية ، وضعت استراتيجية عامة لهذه الفضاءات مع تنظيم مسابقة عالمية لتصميم الأثاث الحضري (mobilier urbain) و قد طبقت على كامل المنطقة وهذا للمحافظة على هويتها ، وفي عام 1890، هنري شاربنت المكلف من طرف ميشال نوار رئيس البلدية المكلف بالعمران في مدينة ليون والذي أطلق سياسة عامة من أجل إعادة قيمة الفضاءات العمومية الحضرية في الكثير من المدن والتي تتعلق بصفة كبيرة بالهياكل، تكون مقطوعة بالمحاور الكبرى للسيارات والطرق السريعة حيث إن الساحات العمومية أصبحت عبارة عن مواقف للسيارات، أما الفضاءات العمومية الموجودة في التجمعات الكبرى فهي غير موجودة أو بحاجة إلى إعادة التهيئة ومنه فالهدف الأول من هذه السياسة هو إيجاد أماكن مدفونة قصد خلق مواقف بها، وكذلك

<sup>23</sup> ميلوس لمياء وقديد ليلي، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة 23 مهندس دولة في تسير المدن، معهد ت.ت.ح، جامعة أم البواقي 2008، ص 13

تم تطوير وسائل النقل المختلفة وتم انجاز 24 فضاءا حضريا في قلب المدينة: ساحات وشوارع، أما في مركز المدينة فقد تم تهيئة جميع الساحات والأماكن العامة، وحواف المحاور الكبرى تمت معالجتها لتصبح صالحة للتنزه. أما في عام 1994 تم إنشاء حظيرة الكتاب PARC DES AUTEURS وتم أيضا إنشاء جادة حضرية للمدينة العالمية ومنه فقد تم تهيئ 23 فضاءا عموميا فيها، ويمكننا ذكر بعض الإنجازات في المجال.

### صورة رقم (16): ساحة ليون



المصدر: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، سنة 2015.

### II.2.1. حي جارلند: حي الحديقة (CITY GERLAND)<sup>24</sup>:

موجود في جنوب المدينة مكون من 553 مسكن مبني ما بين 1939/1924 مخططه يعتمد على البناء الغير مستمر مع وجود فناءات فيما بينها من خلال الوصول الى البيانات ووجود فضاء فارغ واسع في قلب كل جزيرة.

صورة رقم (17): ساحة جارلند



المصدر: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، سنة 2015.

II.2.ب. حي لادارنيز (LA DARNAISE)<sup>25</sup>:

مكون من 930 سكن موزعة ضمن 15 عمارة و16 طابق والتي تستقبل 3600 ساكن وقد صممت بين 1965 و1968 رغم وجود العديد من النباتات والفضاءات الخارجية للبنىات لم تكن أبدا معالجة بصفة جيدة ومنه إعادة الهيكلة لهذه الفضاءات تتمثل في محاولة خلق حي حقيقي وهذا بالاعتماد على نظام طرق متجانسة بالإضافة إلى محور رئيسي لتوزيع الشوارع المزروعة بالنباتات تخصص للمواقف.

لتعريف هذه البنىات وإعطائها طابع خاص تمت معالجة حديقة مغلقة، المساحات الخضراء، فضاءات للعب مستوحاة من VENISSIEUX والشوارع والطرق من CORLI كل مجال يحتوي على تأنيث حضري مناسب وتتميز بالبساطة، النوعية الجيدة وتتطلب صيانة قليلة، في البوليفار توجد كراسي مستوحاة من خط WILMOTTE.

<sup>25</sup> aménager les espaces publics ( le mobilier urbain) par ANNI BOYAR – ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

### III. تجارب بعض المراكز العالمية في الفضاءات العمومية الحضرية:

#### III. 1. الولايات المتحدة الأمريكية:

مركز المدينة الأمريكية يجب أن يكون منظما حسب تنطيق معين أو كيفية استعمال الأراضي، والعنصر الأساسي في هذه الولايات هو CBD أو مركز الأعمال الذي يحظى باهتمام خاص من طرف مسيري المدينة<sup>26</sup>. قبل الأزمة الحضرية الأمريكية عام 1940 قام الأمريكيون ببناء نظام تجديد لبعض المدن RENEWAL URBAIN PLAN وانجاز (CITY MALLS CENTRAL) المستوحاة من ممرات الراجلين الألمانية هذه MALLS لديها مميزات مختلفة وقد بنت منها أكثر من مئة ما بين 1959/1978 وهذا قصد إعادة إحياء اقتصاد مراكز المدن، وبالمقارنة مع شوارعنا المخصصة للمشاة وكذلك في معظم مدن أوروبا نجد أن الكثير من المدن الأمريكية تتميز ب:

- ✓ غنى كبير أو على الأقل نوعية جيدة من معالجة الفضاءات والأثاث الحضري.
  - ✓ معالجة المناظر أكثر تنوعا وتخطيطا واستعمال العنصر الأخضر بصفة كبيرة<sup>27</sup>
- صورة رقم (18): ساحة بالولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، سنة 2015.

<sup>26</sup> Problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUETTE – BOUNEAUDE. P 84

<sup>27</sup> Problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUETTE – BOUNEAUDE. P 207



### III. 2. إيطاليا:

في إيطاليا المراكز التاريخية لها قيمة كبيرة وهناك دائما رغبة في تركها كما هي، مما أدى إلى خلق مراكز جديدة و منه فان هيكل تلك الأولى تختلف عن الثانية اختلافا جذريا <sup>28</sup>، ولكن منذ عام 1968 بولونيا، فلورنس، سيان، روما، قامت بإجراءات فيما يخص تحديد التنقل.

✓ **CIRCULATION**: هدم الأرصفة كذلك بعض الإجراءات التي تخص تلوين المساحات التاريخية انطلاقا من دراسات سابقة و أنجزت في TURIN/PIEMONTE أيضا تمت دراسة مخطط إعادة تأهيل للمساحات العمومية لحي SAN DONATO وكلما تتمناه هنا هو ان لا تتأثر الإنجازات المستقبلية بالتاريخ المعماري للبلاد <sup>29</sup>.

صورة رقم (19): ساحة حي San Donato



المصدر: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، سنة 2015.

### III. 3. هونغ كونغ:

هي مثال آخر مهم عن جميع تلك البنايات العملاقة، مراكزها التجارية المغلقة تشكل فضاءات عمومية متخصصة يتردد عليها الزوار، من الممكن أن نلاحظ حضيرة تسلية صغيرة مشابهة للساحة المخصصة للراجلين مع وجود العاب للكبار، تهيئة يدخل فيها الجانب الأخضر، التنزه على شاطئ البحر موجود على مستويين أمام الرصيف المخصص لجزيرة فكتوريا التي تعطي تهيئة وتجهيزات للتلاقي، نفورات، مناطق خضراء، أماكن للجلوس والتي تجذب عدد كبير من الأشخاص. هذه التهيئة تتميز أيضا بإدماج

<sup>28</sup> Problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTE SUQUETTE – BOUNEAUDE. P 82

<sup>29</sup> Des espaces urbains agréables à vivre. (Place, rues, squares et jardins) par MICHEL DESABLET EDITION le MONITEURP.213

كبير للإضاءة العمومية، إضاءة غير مباشرة، إضاءة النافورات والمساحات الخضراء، كراسي عمومية وطرق للتنزه.

صورة رقم (20): مساحات خضراء بهونكونغ



المصدر: [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)، سنة 2015.

III.4. ساحة 1 نوفمبر 1954 :

III.4.1. لمحة عن ساحة 1 نوفمبر 1954:

1 نوفمبر 1954، المعروفة كثيرا بساحة الفجوة أو " لابريش"، وهي ليست وليدة اللحظة، لها مكانة تاريخية، (كونها المكان الذي كان الفرنسيون قد أوجدوا فيه لدخول الجدران الداخلية للمدينة العربية المسلمة أو المدينة القديمة)، هي مكان تم استغلاله من طرف التجار أين يتم فيها تبادل الصرف والعمل، كونها مهينة على مقربة من بنكين وطنيين. وهي اهم ساحة عامة في قسنطينة، لشعبيتها ولارتفاع التردد عليها ولأنها تعتبر الأكثر شهرة الى جانب ساحة الهرم، وهي مكان لاتصال التدفقات السكانية.

صورة رقم(21): ساحة 1 نوفمبر 1954



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

### III.4.2. التكوين وابعاد ساحة 1 نوفمبر 1954 :

هذه المساحة الخارجية المفتوحة غير منتظمة ومسجلة في مغلف ثلاثي، مساحتها تقدر ب 4980 متر مربع.

### III.4.3. تحديد مختلف أماكن الاتصال مع النسيج الحضري في المدينة:

يبدو انها استمرار لشبكة منظمة وخطية، انطلاقا من الساحة نرى نموا في اتجاهات عدة نحو المدينة القديمة، وهي ما تدعى باختراقات " اوسمان " على شكل النمو الذي عرفته فرنسا خلال نفس الحقبة وبالتحديد في باريس، انطلاقا من الموقع الأصلي تمتد اقطار عدة في جميع انحاء الشبكة العمرانية للمدينة القديمة.

### III.4.4. البناء الذي يحيط بالساحة: العمارة الاستعمارية.

ساحة 1 نوفمبر 1954 تمثل تركيبة فريدة من نوعها، يحدها من الجانبين بنايات ولكنها مفتوحة على الجانب الثالث على منظر بعيد نوعا ما ولكنه واضحا بما فيه الكفاية.

تتميز بانها تستقبل في نهاية زاويتها أربعة محاور رئيسية والخامس اقل أهمية مقارنة مع حجم التدفقات التي يولدها.

انطلاقا من هذه المحاور نجد تتابع لمباني مع واجهات تعكس فن العمارة الاستعمارية والمباني العامة التي تحيط بها هي: المسرح، البنك الوطني الجزائري وبريد الجزائر...الخ.

### III.4.5. الجانب الوظيفي للمكان:

#### III.4.5.1. الوظيفة الاجتماعية للساحة: دليل مكاني متميز.

ساحة 1 نوفمبر 1954 هو مكان للاجتماع، من خلال موقعها وأهميتها الهيكلية وموقعها بالنسبة الى المناطق الحضرية. ونلاحظ الخاصة التجميعية للساحة، والتبادل اليومي هو حاليا خاص بالرجال، بينما تكتفي النساء بعبور الساحة فقط.

وجود هذا البناء التاريخي الثقافي الهام، مسرح قسنطينة، يقوي الوظيفة الاجتماعية على الرغم من الانخفاض في رسالتها الثقافية، لأنها أساسا مرجعية مكانية، وهو نقطة لقاء واتصال لأنه يقع في مكان استراتيجي جيد ومعروف جدا ومن السهل البحث عنه.

### III.5.4.ب. الوظيفة التجارية: مكانة مركزية.

في جميع الأوقات، اكتسبت ساحة 1 نوفمبر 1954 مكانة في مجال التبادل التجاري والتجارة، وجود بنك ومساحة تجارية كبرى مثل "رحبة الجمال" ومحورها تسمح لها ان تكون مكانا للاتصال والمواعيد لرجال الاعمال خاصة.

### III.6.4.تقييم الحديقة من ناحية التسيير:

#### III.6.4.أ. التصميم:

فهي حديقة منظمة من ناحية التخطيط والأشكال الهندسية المكونة لها وتعد من صنف الحدائق الفرنسية ذات المساحات المربعة والمستطيلة المتقاطعة بمسالك خطية

#### III.6.4.ب. التنفيذ:

تركيبها معروف بدمج مركب لنمطين من النسيج القديم والجديد. اما من ناحية التنفيذ فهي مكونة من ثلاثة أنواع وهي: الأشجار، الزهور، الأعشاب والنباتات.

#### III.6.4.ج. الصيانة:

ان عملية الصيانة والتجديد والتدخل تتكفل بها المصالح التقنية لبلدية بوصوف وهذا عن طريق مكتب تسيير المساحات الخضراء.

#### III.6.4.د. الاستعمال:

حديقة بشير بن ناصر مصنفة الأولى في المدينة من ناحية التردد (التردد المتوسط) حوالي 300 شخص في اليوم، من جميع الفئات خاصة في فصل الصيف وهذا راجع لكثافة الأشجار وعلوها، حيث ان المساحة المغطاة بالظل تفوق 70% من مساحتها الاجمالية.



## خاتمة المبحث الثاني:

نستخلص من المبحث ان القراءة التاريخية للفضاءات العمومية الحضرية وتحولاتها عبر الزمن، وأهم الأدوار التي لعبتها داخل المدينة، سواء (سياسية، ثقافية، اقتصادية، تجارية... الخ)، تسمح لنا باستخراج بعض العناصر التي يمكن أن تساعدنا في الإجابة على مشاكل التنظيم والتهيئة لهذه الفضاءات اليوم. ومن مجموعة الأمثلة التي تطرقنا لها، لاحظنا أن عمليات التهيئة للفضاءات العمومية الحضرية تختلف من مكان لآخر، ومن مدينة إلى مدينة، ويكمن هذا الاختلاف في طرق التهيئة والتحسين واستعمال وسائل عصرية او قديمة.

### خاتمة الفصل الأول:

في هذا الفصل تطرقنا الى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع، من خلال مفاهيم ومصطلحات عامة وكذا التطرق الى التطور التاريخي لكلا العاملين، بالإضافة الى بعض الأمثلة من العالم والجزائر والتي تفيدنا بشكل كبير في تحليلنا للموضوع.

تلعب الفضاءات العمومية دور مهم في المجال الحضري يجب علينا مراعاته، فالإنسان جد محتاج لها خاصة مع تطور العمران وزيادة حركة التعمير، أدى الى فوضى وضوضاء اثرت سلبا على السكان من الناحية النفسية خاصة. لذا يجب علينا إيجاد لهم مجال للراحة والاستجمام، أي يجب الموازنة بين العناصر الموجودة في المجال المبني والمجال الغير المبني. فالفضاءات العمومية من اهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن وهذا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، ولتأثيرها الإيجابي على الجوانب النفسية والصحية للسكان والرفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي العام.

فبعد دراستنا للفضاءات العمومية وكل ما يتعلق بها، وجدناها مجال واسع للإبداع والتنوع والجمال، فهي عنصر فعال في المدينة وجزء لا يتجزأ من أي تخطيط.

# الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط وتحليل الفضاءات العمومية الحضرية بها.

- مقدمة الفصل الثاني
- المبحث الثالث: الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط.
- المبحث الرابع: اهم الفضاءات العمومية الحضرية في المدينة.
- المبحث الخامس: تحليل مجال الدراسة (مدخل ومخرج المحور الرئيسي للمدينة).
- المبحث السادس: التدخلات المقترحة على منطقة الدراسة (المحور الرئيسي للمدينة و مداخلها).
- خاتمة الفصل الثاني

## مقدمة الفصل الثاني:

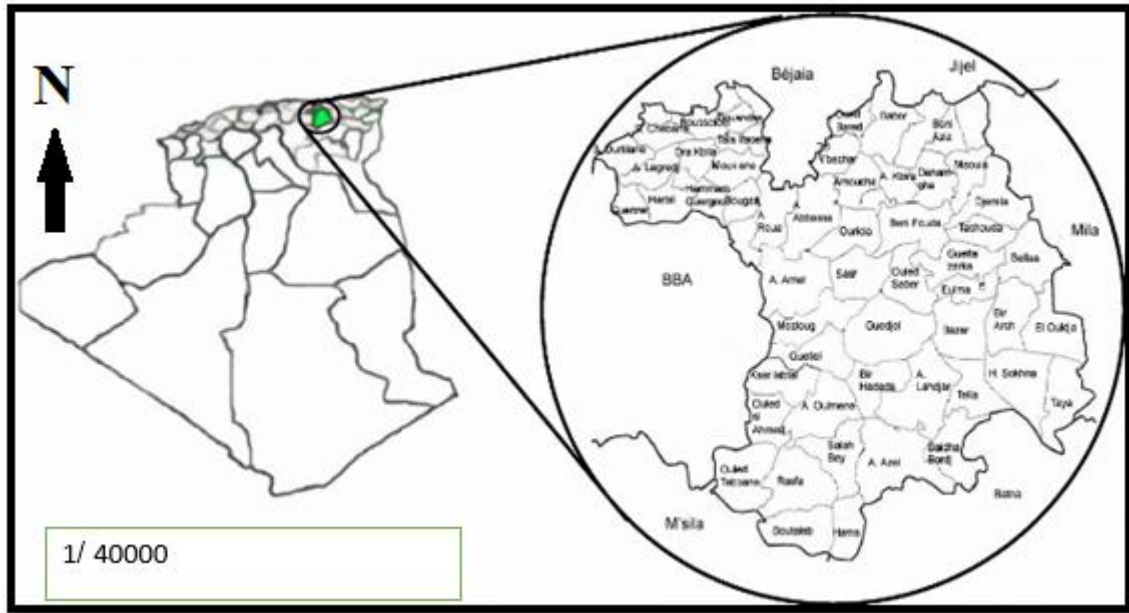
الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط تعطينا نظرة شاملة على الإمكانيات الطبيعية الحالية وتبين لنا مراحل قيامها وتطورها، كما تساهم في تحليل وضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه من خلال استخدامات الأرض عبر المراحل الزمنية، ومدينة عين أرناط عرفت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة حيث أنها تتضمن مجالات عمرانية تأخذ ابعاد تنموية جد هادفة للأفاق المستقبلية، منها الترفيهية، الخدماتية والصناعية.

### مقدمة المبحث الثالث:

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر، تحمل عاصمتها نفس الاسم (مدينة سطيف)، تقع على بعد 300 كلم شرق الجزائر العاصمة، وهي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، ويطلق عليها الجزائريون في الغالب عاصمة الهضاب العليا.

تطورت سطيف في السنوات الأخيرة بسرعة فائقة حيث أصبحت مركزا اقتصاديا وتجاريا كبيرا، عبرت عنه بإنشاء مناطق صناعية وتجارية عديدة، وازدهرت فيها الحرف التقليدية والخدمات والفنون. الى جانب ذلك تضم جامعتين كبيرتين، وتحتوي أيضا على العديد من المعاهد والمراكز العلمية والتكنولوجية، كما تعتبر سطيف من بين الولايات الجزائرية التي تتميز بديناميكية اقتصادية وثقافية قلت مجاراتها في الجزائر، لا سيما أنها ملتقى طرق كل الجهات الجزائرية، ومعبر اقتصادي وسياحي، هذا التطور شمل وتعدى أيضا المدن المجاورة لها ومدينة عين أرنات إحدى هذه المدن التي حالفها الحظ وشملت البعض من مميزاتها.

### خريطة رقم (01): موقع ولاية سطيف بالنسبة للجزائر



المصدر: [www.google.com](http://www.google.com)، سنة 2015.

## I. موقع مدينة عين أرناط:

### 1.I. الموقع الإداري:

تقع مدينة عين أرناط غرب ولاية سطيف، تبعد عنها بمسافة 7 كلم، تتربع على مساحة قدرت ب 24200 هكتار وتعداد سكاني يقدر ب 42942 نسمة بكثافة سكانية قدرت ب 1.5 ن/هكتار. يحدها شمالا : أوريسيا ، عين عباس ، عين الروى و بني وسين، شرقا: عين تاغروت، حدود ولاية برج بوعرييج، اما غربا فتحدوها : بلدية سطيف و جنوبا: بلدية مزلق.

### خريطة رقم (02) : الموقع الإداري لمدينة عين أرناط



المصدر: [www.google.com](http://www.google.com) + معالجة الطلبة، سنة 2015.

## 2.I. الموقع الجغرافي:

تقع مدينة عين أرناط بالهضاب العليا جنوب سلسلة الأطلس التلي، فهي تربط بين مختلف الأقاليم الجهوية والمتمثلة في:

✓ منطقة الهضاب العليا (الشرق الجزائري).

✓ منطقة الوسط الجزائري.

✓ منطقة القبائل الكبرى.

✓ منطقة الحضنة.

## 3.I. موقع مدينة عين أرناط بالنسبة للمنشآت الهامة :

تبعد مدينة عين أرناط عن:

- مطار 08 ماي 1954 ب 3 كم.

- الطريق السيار شرق - غرب ب 4 كم.

- جامعة الباز ب 6 كم.

صورة رقم (22): موقع مدينة عين أرناط بالنسبة للمنشآت الهامة



المصدر: google earth + معالجة الطلبة، سنة 2015.

## II. لمحة تاريخية للمدينة:

### 1.II. قبل التاريخ:

أجريت حفريات وبحوث أثرية من طرف الباحث م. برسيون الذي عثر من خلالها على أدوات حجرية من الصوان وبقايا عظمية كانت محل دراسة لعدة باحثين ك: م. ماسييرا ورفوفري الذين أدرجوا هذا الموقع ضمن ثقافات العصر الحجري ونخص بالذكر الثقافة القفصية التي عرفت نوعا من التطور الملحوظ في الصناعة الحجرية، وذلك بابتكار تقنيات جديدة، أضف إلى ذلك وفرة الصناعة العظمية والتي تعد من ابتكارات العصر الحجري القديم المتأخر، دون أن ننسى عادات الدفن التي عرفها الإنسان في هذه الفترة وأقدم إنسان في هذه المنطقة يوجد في خلفون وذلك اثناء اكتشاف مقبرة يرجع تاريخها الى 400 سنة قبل الميلاد.

### 2.II. التاريخ الحديث:

أنشأت عين أرنات كقرية سنة 1853، في أواخر القرن التاسع عشر، وقد بلغ عدد سكانها 298 نسمة من بينهم 55 فرنسيا، أصل أغلبهم من محافظة الألزاس، اما الآن فهي تشهد توسعا كبيرا.

صورة رقم (23): كنيسة انشأت في العهد الاستعماري



المصدر: [www.google.com](http://www.google.com)، سنة 2000.



### III. الدراسة الطبيعية:

#### III.1. التضاريس :

تقع مدينة عين أرناط بالهضاب العليا

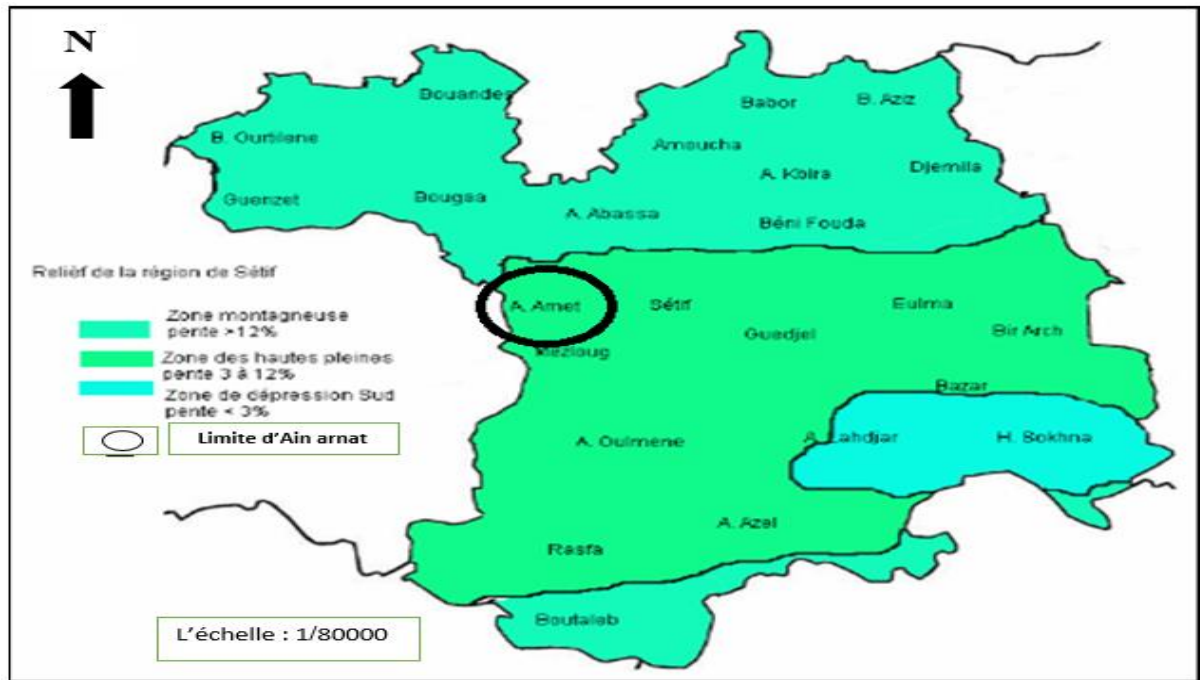
**الجهة الشمالية:** تتميز المنطقة بوجود سلسلة من الهضاب تتكون أساسا من كلس وأراضي صالحة للزراعة، بالإضافة إلى وجود طمي قديم، مارن أسود.

**الجهة الجنوبية:** تتميز بوجود جبال متوسطة الارتفاع المرتبطة تدريجيا بثاني مجال لسهول تمثل 10 % من المجال والذي يتميز بأراضي جيدة تتكون أساسا من طمي حديث وقديم، وينقسم جزئيا بواسطة مجاري مائية مع ارتفاع يتراوح من 800م إلى غاية 1200م.

**الارتفاعات:** تتراوح بين 1000 و 1200 م وتشكل 27 % من المجال بمساحة تقدر ب 6300 هكتار، تتمثل في مرتفعات درعة جليلة تقدر ب 1100م ودرعة سميرات تقدر ب 1050م في الجزء الشمالي من المجال حيث أن الارتفاعات تبدأ من الجنوب متجهة نحو الشمال.

**السهل:** يغطي الجزء الأكبر من المجال بنسبة تقدر 63 % من المساحة الكلية، حيث أن الارتفاعات تنحصر بين 800م و 1200م والتي تبدأ من الشمال متجهة نحو الجنوب.

#### خريطة رقم(03): تضاريس مدينة عين أرناط



المصدر: مخطط التهيئة لولاية سطيف P.A.W لسنة 2008.

### III.2. الانحدارات:

فيما يخص الانحدارات نجد 3 فئات منها:

**فئة 0-5%:** هذه الفئة تغطي 74% من مجال الدراسة وهي الأكثر أهمية من ناحية قابلية التعمير ومردود الزراعة حيث انها تتموضع في الجزء الجنوبي من مجال الدراسة وفي عمق الاحواض الرئيسية للمجال المائي في الجزء الشمالي الغربي.

**الفئة 5-10% :** تغطي 14.6% من المساحة الإجمالية من مجال الدراسة، هذه الأراضي تتواجد على مستوى الهضاب المنخفضة وعلى مستوى بعض المرتفعات.

**الفئة 15%:** هذه المنطقة تغطي 11.40% من المساحة الإجمالية، تتواجد في الجزء الشمالي للمجال، وهي تعتمد عموما على زراعة النباتات الموسمية في المناطق شديدة الانحدار وأراضي ذات تربة هشة (مارن اسود وكلس).

### III.3. المناخ:

تتميز مدينة عين أرناات بمناخ قاري شبه جاف حار صيفا وشتاء رطب بارد، ويعد هذا المناخ عاملا إيجابيا يضاف إلى مؤهلات وامتيازات المنطقة ولمعرفة مدى تأثير هذا العنصر على الوسط الطبيعي يجب التعرف على مختلف عناصر المناخ.

#### III.3.1. التساقط:

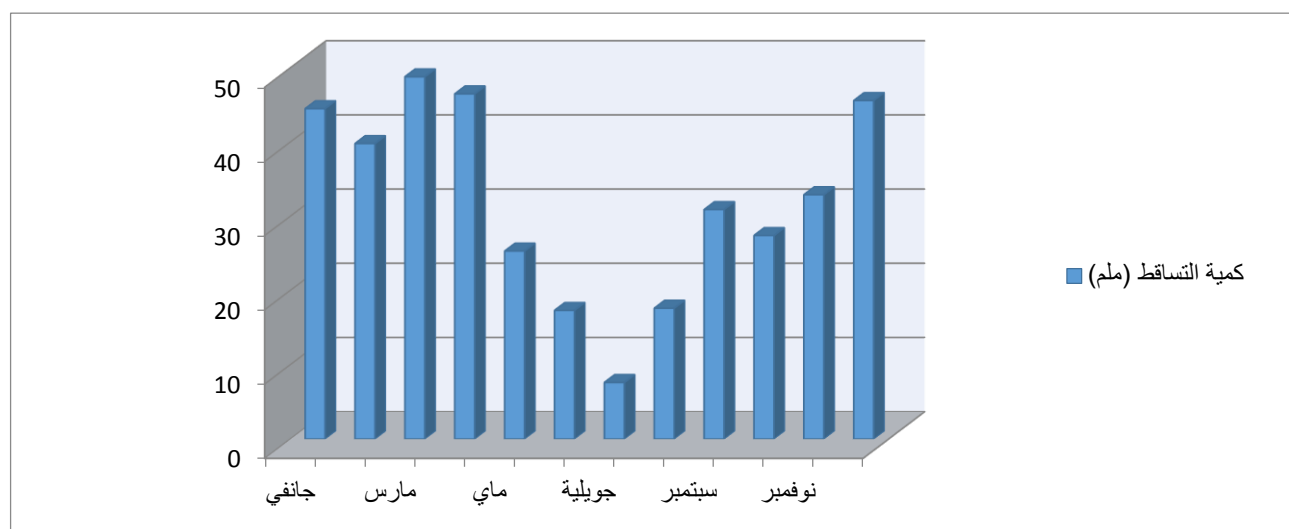
تتلقى مدينة عين أرناات كمية من الأمطار بمعدل سنوي يقدر بحوالي 469 ملم وبمعدل شهري يتراوح بين 11 و 60 ملم في الشهر الواحد، حيث أن أكبر كمية للتساقط تسجل في فصل الشتاء إذ تقدر ب 157 ملم، ويليهما فصل الربيع بمقدار 130ملم، ثم فصل الخريف بتساقط يبلغ 129 ملم، وأخيرا فصل الصيف الذي تنخفض فيه هذه الكمية إلى 53 ملم.

**جدول رقم (03): معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة.**

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان
المعدل	44.5	41.5	50.9	47.2	47.3	23.5
الشهر	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل	5.1	15.3	29.4	28.1	30.4	43.3

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية سطيف، لسنة 2011.

**الشكل البياني رقم (01): كمية التساقط**



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية سطيف، لسنة 2011.

**III.3.ب. الحرارة:**

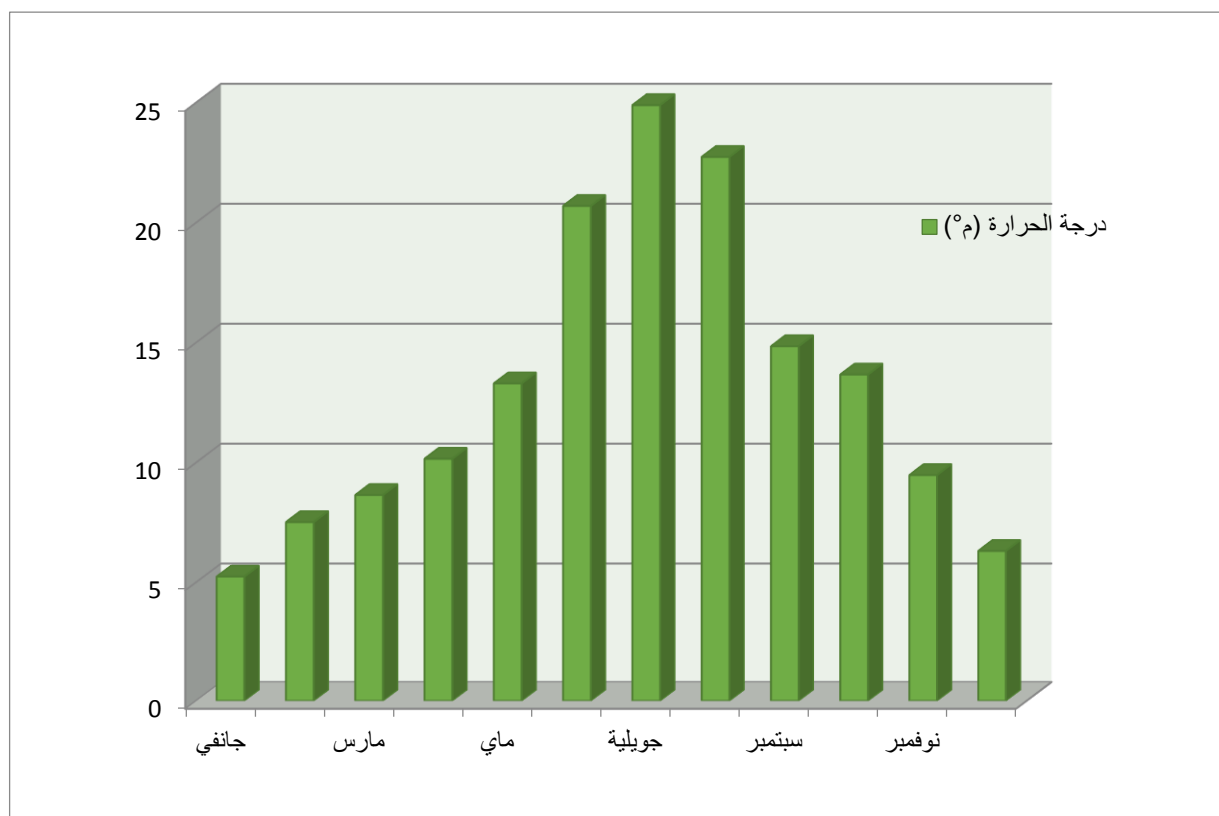
هي متغيرة حسب فصول السنة، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي بـ 13.9م°، أما أدنى درجات الحرارة المسجلة فهي في شهر جانفي حيث تصل إلى (-4.8م°)، بينما تتراوح درجات الحرارة القصوى في نفس الشهر بين (6.4 و 6.2م°) ومن جهة أخرى فإن متوسط درجات الحرارة في شهر جويلية تقدر بـ 24.8م°، وتبلغ أقصى درجة حرارة في نفس الشهر تبلغ نحو 41م°.

جدول رقم(04): المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان
المعدل	5.62	7.06	9.03	11.8	16.7	21.2
الشهر	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل	24.8	24.6	20.5	14.7	9.1	6.2

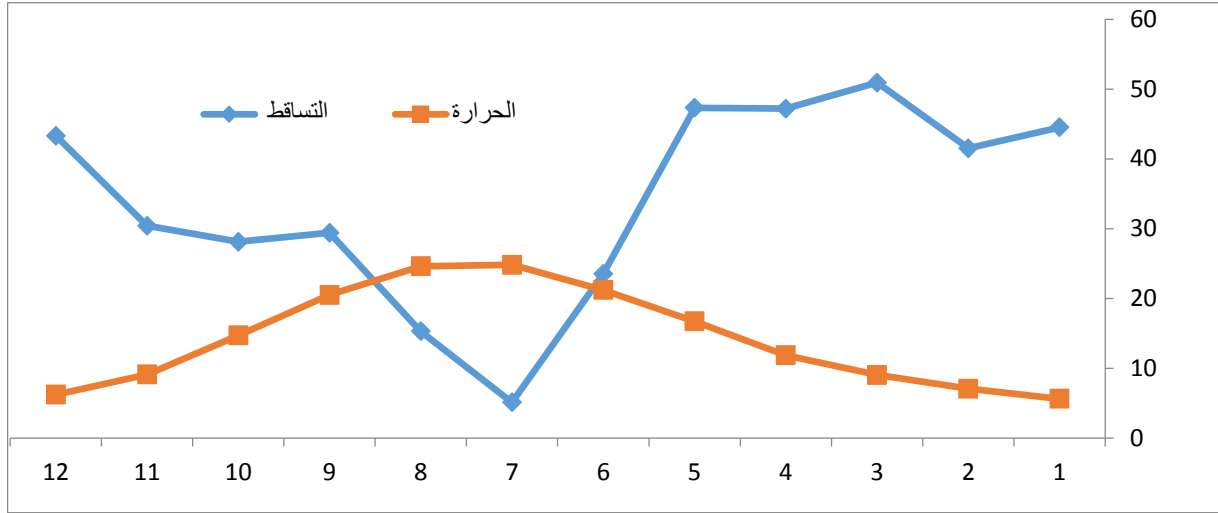
المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية سطيف، سنة 2011.

الشكل البياني رقم (2): المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة.



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية سطيف، لسنة 2011.

### المنحنى رقم (01): العلاقة بين التساقط والحرارة



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية سطيف لسنة 2011.

### III.3.ج. الرياح:

إن اتجاه وقوة الرياح تتأثر بالعوامل الطبوغرافية بحيث تعمل المرتفعات على التقليل من قوتها وانحراف اتجاهها، فمدينة عين أرنات تتعرض لهبوب ثلاثة أنواع من الرياح وهي:

- رياح شمالية شرقية تهب من أكتوبر حتى ديسمبر وهي سائدة.
- رياح شمالية غربية تهب من أكتوبر حتى أفريل.
- أما في فصل الصيف فتتعرض المنطقة إلى رياح السيروكو وهي رياح جنوبية ضعيفة.

### IV. الدراسة الديمغرافية:

ترتكز الدراسة الديمغرافية على إظهار الخصائص المتعلقة بالسكان، والمتمثلة في عدد السكان والمساكن وتطورها عبر مختلف الإحصاءات (77، 87، 98).

### IV.1. مراحل تطور السكان:

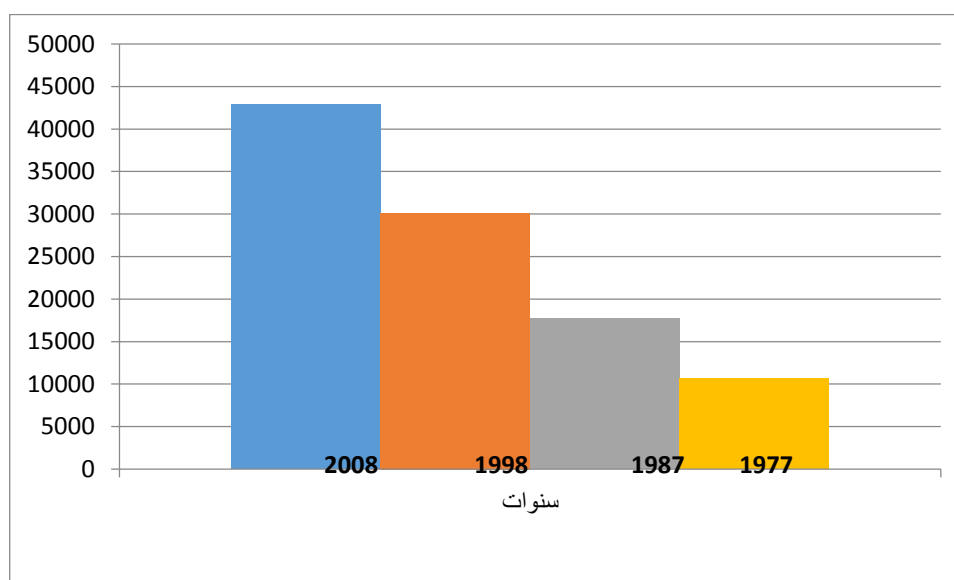
بلغ عدد سكان مدينة عين أرنات سنة 2008 بـ 42942 نسمة هذا نتيجة الإحصائيات التي قامت بها البلدية مؤخرا والتي ترجمت بمعدل نمو قدر بـ 3.67%، بينما في الفترة ما بين 1987-1998 فإن معدل النمو ارتفع بشكل ملحوظ قدر بـ 4.84%، غير أنه في الفترة ما بين 1977-1987 فقد ارتفع المعدل بشكل كبير نتيجة للنزوح من المدينة إلى الريف.

**جدول رقم (5): يوضح تطور السكان ومعدلات النمو في مدينة عين أرناط:**

عدد السكان (نسمة)				معدل النمو %			
2008	1998	1987	1977	08-98	98-87	87-77	المراحل
42942	30129	17710	10600	3.67	4.84	5.22	ع. أرناط

**المصدر:** المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمدينة عين أرناط، لسنة 2008.

**الشكل البياني رقم (03): يوضح تطور السكان في مدينة عين أرناط.**



**المصدر:** من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

**2.IV. الزيادة الطبيعية:**

تعتبر مدينة عين أرناط خامس تجمع سكاني في الولاية، حيث قدر عدد سكانها في سنة 2008 بـ 42942 نسمة ومعدل نمو بـ 3.76% وكثافة سكانية تقدر بـ 202 ساكن / كلم<sup>2</sup>.

### جدول رقم (6): يوضح الزيادة الطبيعية لمدينة عين أرناط

المواليد %	الوفيات %	معدل النمو %
2.77	0.36	2.41

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمدينة عين أرناط، لسنة 2008.

### 3.IV. الكثافة السكانية:

تعتبر الكثافة السكانية أحد المقاييس التي يعتمد عليها في توزيع السكان على مساحة المدينة. والجدول الموالي يوضح لنا توزيع الكثافات على مستوى مدينة عين أرناط.

### جدول رقم (6): توزيع الكثافة السكانية عبر الوحدات بمدينة عين أرناط

الوحدة	عدد السكان	الكثافة نسمة / هكتار
مركز البلدية	16956	6,60
التجمعات الثانوية	17968	1,35
التجمعات المبعثرة	2847	/
البلدية	37771	3,36

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمدينة عين أرناط 2004

### V. الدراسة العمرانية:

#### 1.V. التطور الحضري:

الهدف من دراسة الديناميكية الحضرية لمدينة عين أرناط هو تحديد التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والتي لها تأثير ملحوظ على النمو الحضري، والذي يترجمه المخطط المجالي (التكثيف، التوسع) وشكل التركيبة الحضرية.

#### 1.V.1. ما قبل 1984:

في هذه الفترة عين أرناط ما هي الا مركز زراعي يقطعه طريق وطني رقم 05 مكونة من دوار ونواة استعمارية (مجموعة من المزارع).

الدوار حافظ على شبكته الريفية (بنية ريفية) والتي تحتل مكانة استثنائية خلال الفترة الاستعمارية، أما تطور مباني الجزائريين خلال هذه الفترة اخذ شكلا عشوائيا وشكل غير منتظم على طول الطريق، غير ان النسيج الاستعماري تميز بمباني خاصة للسكن والزراعة تتركز حول التجهيزات (مدرسة، كنيسة، حديقة) تمثل في شبكة منتظمة (مخطط شطرنجي) طريق منتظمة ومتدرجة على جانبي الطريق تنتظم مباني ذات طابق (R+1) وأخرى ذات طابقين (R+2) مع وجود حديقة على حافتي الطريق ومزارع (اسطبل، حضيرة...) بلغت مساحتها 1625 هكتار.

جدول رقم (07): الحضيرة السكنية والسكانية لمدينة عين أرناط سنة 1977

-	السكان	المساحة الاجمالية (هكتار)	المساحة السكنية (هكتار)	مساحة التجهيزات (هكتار)	عدد السكنات	الكثافة السكنية/هكتار	الكثافة السكانية	النسبة م <sup>2</sup> /سكن
1977	1800	16.25	13.075	3.1930	214	17	111	90

المصدر: P.D.A.U inter-communal ، لسنة 2008.

#### 1.1.7. الفترة 1987-1977:

ما هي الا بعد 1984 (تاريخ تعيين عين أرناط كمركز بلدية ودائرة) حيث ان عين أرناط بدأت تعرف تطور مجالي، تمثل في انشاء عدة منشآت سكنية وتجهيزات داخل النسيج (تكثيف)، تخصيصات على حواف النسيج، مدرسة CFPA ، في داخل النسيج الموجود بالشرق والجنوب، وكذا شهدت انشاء تخصيصين (251 مسكن، 31 مسكن)، هذه التخصيصات دعمت النسيج الموجود بتلاحم بسيط دون تحضر (عملية نقطية)، قدرت مساحة النسيج الحضري ب 26.90 هكتار.



**جدول رقم (08): تطور الحاضرة السكنية والسكانية لسنتي 1987/1977.**

-	المساحة	السكان	مساحة السكن (هكتار)	مساحة التجهيزات (هكتار)	عدد السكنات	الكثافة السكنية / هكتار	الكثافة السكانية / هكتار	النسبة م <sup>2</sup> /سك
1977	16.25	1800	13.075	3.1930	215	18	111	90
1987	26.90	3862	18.59	8.3004	463	25	143	96.65

المصدر: P.D.A.U inter-communal، لسنة 2008.

**1.V. ج. الفترة 1993-1987:**

عناصر رئيسية جديدة ظهرت خلال هذه الفترة هي:

- تحول القرية الى مركز بلدية ودائرة ساهم في جذب مشاريع استثمار عمومية (برامج سكنية وتجهيزات).
- انشاء منطقة صناعية والتي وفرت حوالي 300 منصب عمل.
- إعادة احياء الثكنة العسكرية والمطار.

ان رغبة السلطات العليا للولاية في جعل عين أرناط مركز ثانوي لمدينة سطيف، أدى بها الى توجيه بعض من سكان مدينة سطيف الى بلدية عين أرناط وذلك بتوزيع قطع أرضية وسكنات عليهم. وكان توسعها في الجهة الشمالية، الشرقية والجنوبية بمساحة قدرت ب 266 هكتار. حيث ان هذه العناصر أدت الى تحضر سريع في المحيط الحضري الأصلي والذي كان متوقع لسنة 1994 غير انه أصبح مشبع قبل انتهاء المدة المحددة له . والصورة التي يعطيها لنا مركز مدينة عين أرناط تعبر عن تطور حضري ذو أهمية كبيرة، يظهر في كثافة النسيج الحضري الحالي الذي يشغل المساحات الشاغرة او العديد من الأجزاء ضمن الاحتياطات العقارية والتي تكون أنية، إضافة الى سكنات فردية وفق 3 او 4 مستويات وهذا يتضح في مزايا السكنات الجماعية الصغيرة وهي الفيلات، الجزيرات التي تركز على حافتي الطريق الوطني رقم 05 تتوزع وتنقسم حسب الطرق الموجودة ومجموع السكنات الجماعية والتجهيزات وذلك وفق الطريقة التالية:

- في الشمال وعلى حدود الدوار هناك قطعتين تم إنجازها: 109 جزيرة – 282 جزيرة ومشروع 506 جزيرة.
- في الشرق على طول الطريق الوطني رقم 05: قطعة مكونة من 209 جزيرة ومجموعة من السكنات الجماعية تقدر ب 370 مقترحة لإسكان 50%
- في الغرب والجنوب الغربي للمركز: 3 قطع في طريق الإنجاز 30 جزيرة و 50 جزيرة و 35 جزيرة.

ومنه نستنتج ان شكل تطور المدينة اتبع الخطوات والتوجيهات التالية:

- التوسع في الشمال والجنوب الغربي.
- إعادة بناء الدوار (هيكلة).
- تهيئة وتكثيف النسيج الاستعماري.

## 2.V. تطور السكنات:

تنقسم مدينة عين أرناات الى 10 مناطق سكنية هي كالآتي:

\*منطقة رقم 01: تقع في شمال المدينة وتتكون من:

-391 مسكن

- 33 فيلا

\*منطقة رقم 02: هي عبارة عن سكنات جماعية، تقع في شرق المدينة وتتكون من 332 مسكن

\* منطقة رقم 03: تقع في شرق المدينة على طول الطريق الوطني رقم 05 وتتكون من 209 مسكن

\* منطقة رقم 04: تقع في غرب المدينة على طول الطريق الوطني رقم 05 وتتكون من 251 مسكن.

\* منطقة رقم 05: (الدوار)، يقع في قلب المدينة

\* منطقة 06 و 10: تقع في شمال الطريق الوطني رقم 05 بين الدوار وحي 209 مسكن وهي منطقة غنية بالتجهيزات.

\* منطقة 07: تقع في الجزء الجنوبي الغربي للمدينة، تتكون من 30 مسكن (تخصيصات) و40 مسكن ترقوي.

\* منطقة رقم 08: تقع في جنوب المدينة وهي عبارة عن نسيج استعماري.

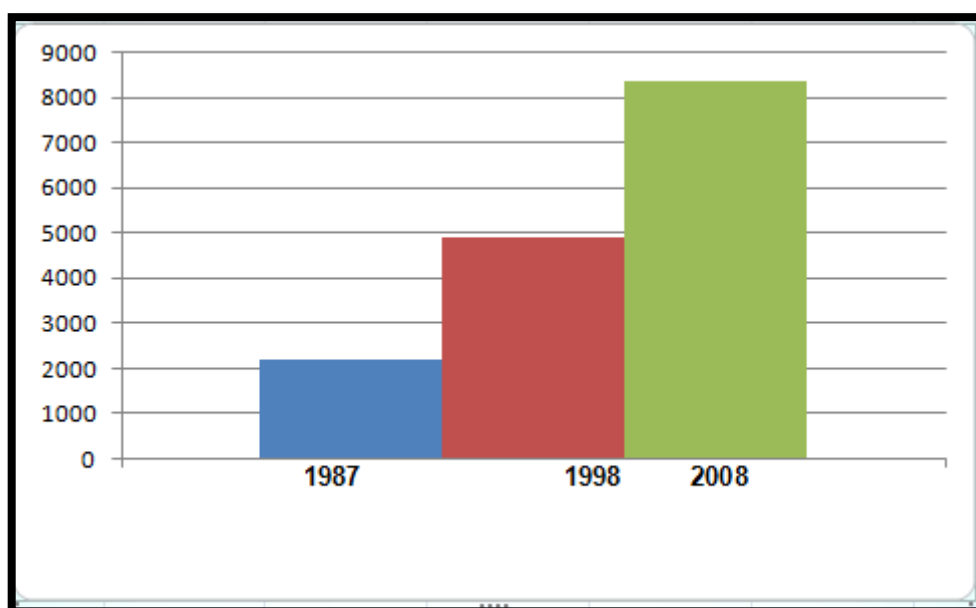
\* منطقة رقم 09: تقع في الجزء الجنوبي الشرقي للمدينة وتحتوي على 81 مسكن.

**جدول رقم (09): يوضح تطور السكنات**

2008		1998		1987		
نسبة استغلال المسكن	عدد السكنات	نسبة استغلال المسكن	عدد السكنات	نسبة استغلال المسكن	عدد السكنات	البلدية
5.12	8375	6.12	4920	8.16	2170	عين أرناط

المصدر: المخطط التوجيهي لمدينة عين أرناط P.D.A.U، لسنة 2008.

**الشكل البياني رقم (04): يوضح تطور السكنات في مدينة عين أرناط**



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2008.

## VI. دراسة مختلف الشبكات:

### 1.VI. شبكة الطرق:

1.1.VI. الطرق الرئيسية: طريق سريع بطول 14.9 كلم يمثل بنسبة 16%.

-الطريق الوطني بطول 18.4 كلم يمثل بنسبة 20%.

1.VI.ب. الطرق الثانوية: الطريق الولائي بطول 24.5 كلم يمثل بنسبة 26%.

1.VI.ج. الطرق الثالثية: طريق بلدي بطول 35.5 م يمثل 38%.

### 2.VI. النقل الحضري:

1.2.VI. النقل الحضري و الشبه حضري: يعتبر النقل الجماعي في المجال الحضري للمدينة غير فعال.

■ النقل الخاص: خاص بالقطاع الخاص يحتوي على 32 رخصة لسائقي الأجرة وهي في طور الخدمة.

■ النقل الجماعي: يسيره القطاع الخاص والدولة ب 13 خط حيث 7 منها في طور العمل. حظيرة النقل الجماعي تحتوي على 03 انواع من وسائل النقل منها حافلات وحافلات صغيرة.

2.VI.ب. النقل بالسكة الحديدية: المحطة الأقرب لمدينة عين أرناات هي تلك المتواجدة بولاية سطيف على بعد 10 كلم.

2.VI.ج. النقل الجوي: مطار عين أرناات المتواجد بين الثكنة العسكرية و التجمعين الثانويين خلفون و تيملوكة ،بمضمار منجز طوله 2900م.

### 3.VI. التزويد بالطاقة الكهربائية:

يوجد خط وحيد للتوتر العالي (220 kw) الذي يعبر مدينة عين أرناات، القادم من حاسي مسعود متجه نحو ولاية مسيلة، ويوجد خط ذو توتر متوسط القادم من مركز التحويل ب (60kv) و الذي يغذي مركز التحويل بالتجمع الثانوي "العناصر" ،هو بدوره يغذي مدينة عين أرناات و التجمعات السكانية كالبحيرة ،عين مسعود ،عين زادة ،المهدية. نسبة تغطية مدينة عين أرناات بالكهرباء تقدر ب 73%.

#### 4.VI. التزويد بالغاز الطبيعي:

مدينة عين أرناات تتغذى من الغاز الطبيعي بواسطة القناة الناقلة رقم 8 القادمة من جنوب بلدية مزلق نحو مركز التغذية (70 /4bar) المتواجد على حافة الطريق رقم 05 بغرب مركز المدينة، الذي يضمن تغذية كل من التجمعات الثانوية تيملوكة وخلفون. نسبة تغطية مدينة عين أرناات بالغاز الطبيعي 94%.

#### 5.VI. شبكة الهاتف:

تحتوي على خطين بمسافة كبيرة (L.G.D)، العابرين لمدينة عين أرناات والموصولين بمركز الهاتف الموجود بسطيف. والمارين عبر الطريق الوطني رقم 5.

#### VII. دراسة مختلف التجهيزات:

توجد العديد من التجهيزات بالمدينة تختلف عن بعضها البعض من حيث الوضعية والتوزيع المجالي، ويمكن أن نصنفها كما يلي:

#### 1.VII. المرافق التعليمية:

جدول رقم (10): يوضح التجهيزات التعليمية لمدينة عين أرناات

الابتدائية	المتوسطة	الثانوية	
عدد المؤسسات	21	3	2
عدد التلاميذ	5606	3601	2126
عدد الأقسام	150	128	42

المصدر: الحولية الإحصائية، لسنة 2013.

#### 2.VII. التجهيزات الصحية :

تتوفر المدينة على هياكل صحية أهمها عيادة متعددة الخدمات و9 قاعات للعلاج ودار الأمومة والولادة.

جدول رقم (11): يوضح عدد المشرفون على القطاع الطبي في مدينة عين أرنات.

القطاع الخاص	القطاع العام	
15	22	أطباء عامون
/	5	أطباء مختصون
6	3	أطباء أسنان
14	/	صيدلة
/	72	شبه طبي

المصدر: الحولية الإحصائية، لسنة 2013.

### 3.VII. التجهيزات الثقافية و الرياضية:

جدول رقم (12): التجهيزات الثقافية والرياضية

العدد	التجهيز
01	مركب الرياضي
04	ساحات متعددة الرياضات
01	ساحة كرة القدم
01	مسبح
01	مكتبة
01	مركز الثقافي

المصدر: الحولية الإحصائية، لسنة 2013.

### خاتمة المبحث الثالث

من خلال دراستنا التحليلية لمدينة عين أرناط استخلصنا النتائج التالية:

- العوامل المناخية السائدة أدت الى كثرة التوجهات المفتوحة.
- تميز المنطقة بالانبساط.
- منطقة ذات موقع استراتيجي هام.

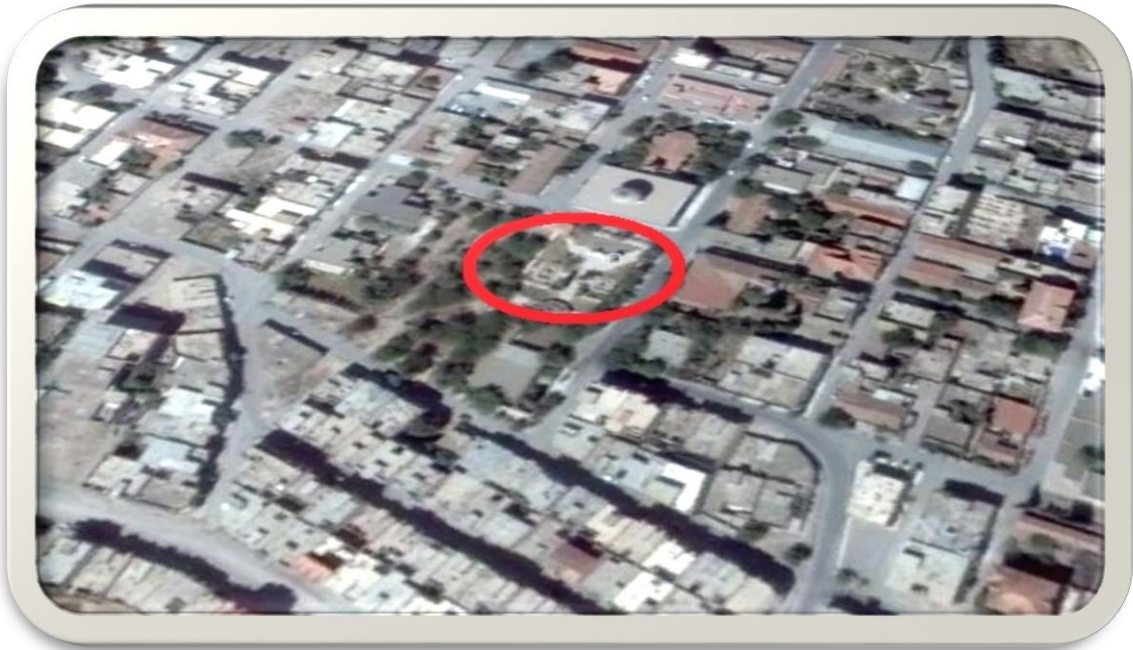
**مقدمة المبحث الرابع:**

من المؤكد أن الفضاءات العمومية الحضرية قد تم إنتاجها وفقا لاتجاه معين في العمران، له أسبابه التاريخية، الاجتماعية والحضرية؛ ونظرا للطبيعة العمرانية لهذه الفضاءات من حيث عدم تلبيتها لبعض الحاجات الأساسية لسكانها، فإنها كانت محل استعمالات عديدة ومختلفة من قبلهم. ولإجلاء كل ذلك، فإن هذا المبحث سيتناول اهم الفضاءات العمومية الحضرية في المدينة.

**I. اهم الفضاءات العمومية في مدينة عين أرناط:****I.1. حديقة ليتور:****I.1.1. الموقع:**

حديقة ليتور تقع في الجزء الجنوبي لمدينة عين أرناط، بحي الفيلاج، يحدها شمالا الجامع، جنوبا وغربا تحدها سكنات فردية، شرقا سوق الفلاح (سابقا) وتتربع على مساحة قدرت ب: 5503 م<sup>2</sup>.

**صورة رقم(24): موقع حديقة ليتور**



**المصدر:** www.google.com+ معالجة الطلبة، لسنة 2015.



خريطة رقم (04): موقع حديقة ليتور بالنسبة للحي



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة عين أرنات P.D.A.U +2008  
معالجة الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (25): تمثل ساحة لتور



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

I.1.ب. اهم العناصر المكونة للحديقة:

❖ التأثيث الحضري:

صورة رقم (26): تمثل مقاعد الجلوس بالحديقة



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (27): تمثل بالحديقة لتور



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (28): الانارة العمومية بحديقة لتور



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

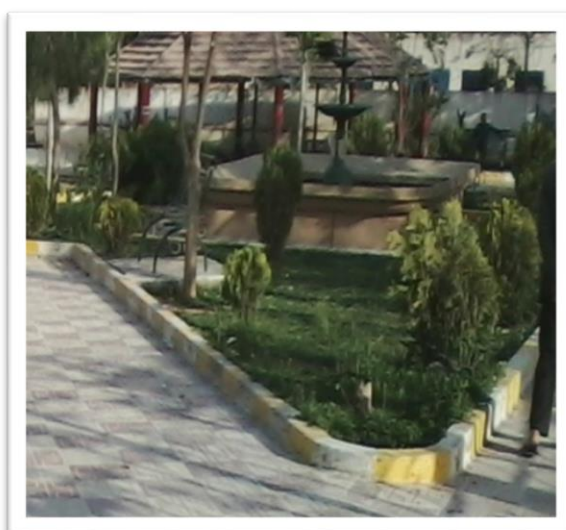
صورة رقم (29): تمثل مظلات حديقة لتور.



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

❖ المساحات الخضراء:

صورة رقم (30): تمثل المساحات الخضراء بحديقة لتور



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.



## 2.I. ساحة البلدية:

### 1.2.I. الموقع:

تقع ساحة البلدية في مركز مدينة عين أرنات بمساحة تبلغ 303 م<sup>2</sup>، يحدها شمالا وشرقا الطريق الوطني رقم 05، جنوبا ثانوية مالك ابن نبي، غربا مقر البلدية.

صورة رقم (31): موقع ساحة البلدية.



المصدر: [www.google.com](http://www.google.com) + معالجة الطلبة، لسنة 2015.

خريطة رقم (05) : موقع ساحة البلدية بالنسبة للحي



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008 D.A.U.P + معالجة الطلبة لسنة 2015.

صورة رقم (32) تمثل ساحة البلدية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

I.2.ب. اهم العناصر المكونة للساحة:

\* التأثيث الحضري:

صورة رقم (33): تمثل مقاعد الجلوس بساحة البلدية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (34): تمثل احواض لزهور بساحة البلدية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.



صورة رقم (35): تمثل نافورة بساحة البلدية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

3.I ساحة 5 جويلية:

3.I.1 الموقع:

تقع ساحة 5 جويلية في الجهة الشرقية للمدينة، تتربع على مساحة بلغت 573 م<sup>2</sup>، يحدها شمالا الطريق الوطني رقم 05، جنوبا السكنات الجماعية، شرقا الثكنة العسكرية، غربا مقر الامن الحضري.

صورة رقم (36): موقع ساحة 5 جويلية



المصدر: [www.google.com](http://www.google.com) + معالجة الطلبة، لسنة 2015.

خريطة رقم (06): موقع مساحة 5 جويلية



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير D.A.U.P 2008 + معالجة الطلبة لسنة 2015.

صورة رقم (37): قبل مساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة ، لسنة 2015.



3.1.ب. اهم العناصر المكونة للساحة:

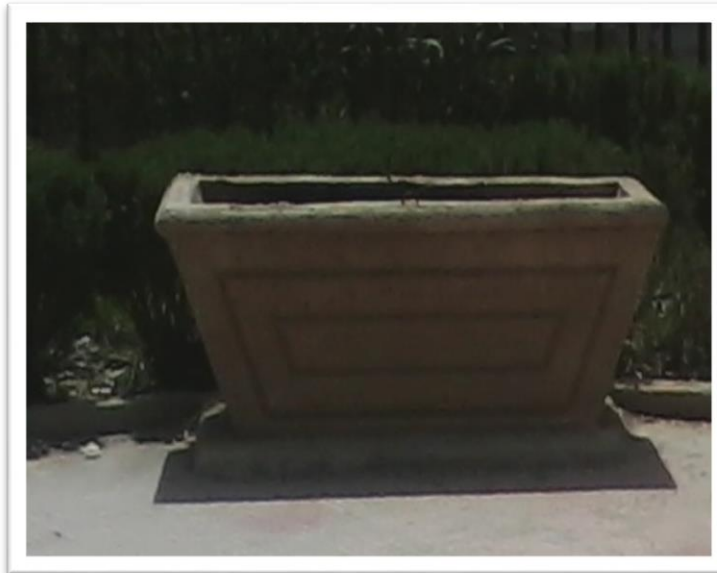
\* التأثيث الحضري:

صورة رقم (38) : تمثل نافورة بساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (39): تمثل احواض زهور بساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (40): تمثل مقاعد الجلوس بساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (41): تمثل نافورة بساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (42): تمثل المساحات خضراء بساحة 5 جويلية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

4.I. ساحة المسجد العتيق :

4.I. الموقع:

تقع ساحة المسجد العتيق في الجزء الغربي للمدينة، يحدها شمالا الطريق الوطني رقم 05، غربا مقر الدائرة، شرقا محلات تجارية وجنوبا السوق اليومي. وتبلغ مساحتها 730 م<sup>2</sup>.

صورة رقم (43): موقع ساحة المسجد العتيق



المصدر: www.google.com + معالجة الطلبة، لسنة 2015.



خريطة رقم (07): موقع ساحة المسجد العتيق



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير D.A.U.P 2008 + معالجة الطلبة لسنة

2015

صورة رقم (44): تمثل ساحة المسجد العتيق



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

**I.4.ب اهم العناصر المكونة للساحة:**

❖ التأثير الحضري:

صورة رقم (45): تمثل مقاعد الجلوس بساحة مسجد العتيق



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (46): تمثل الانارة العمومية بساحة مسجد العتيق



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (47): تمثل المساحات الخضراء بساحة مسجد العتيق



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

### خاتمة المبحث الرابع

في نهاية هذه الدراسة المختصرة حول الفضاءات العمومية في مدينة عين أرناط، تبين لنا ان هذه المدينة تعاني بشكل كبير من ناحية وجود الفضاءات العمومية الحضرية، وان وجدت فهي تعرف نقص واضح في التهيئة وذلك بغياب الأثاث الحضري والمساحات الخضراء ومساحات اللعب.

### مقدمة المبحث الخامس:

بعد الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط، ودراسة مختلف الفضاءات العمومية الحضرية بها، لاحظنا نقص في هذه الفضاءات، لهذا ارتأينا في هذا المبحث تسليط الضوء على أحد هذه المناطق الموجودة في المدينة، والتي تعاني من مشاكل بسبب التهميش وسوء التسيير خاصة على مستوى الفضاءات العمومية.

كمثال على ذلك وقع اختيارنا على المدخل، المخرج والمحور الرئيسي (RN05) لمدينة عين أرناط، الذي يشهد وضعية مزرية نتيجة المشاكل المتفاقمة المؤدية الى تدهور شمل مختلف الجوانب بما فيها الفضاءات العمومية الحضرية.

من اجل الوصول الى تحليل جيد للوضع الذي آل إليه، يجب الاستناد على الفهم السليم للوضعية الحالية للحى، اعتمدنا على الدراسة التحليلية التشخيصية، بهدف الوصول الى مختلف المشاكل والنقائص التي تعاني منها المنطقة، مع وضع حلول لها، وتحقيق مخطط تهيئة شامل يهدف إلى ترقية وتحسين الفضاءات العمومية الحضرية بها.

#### I. التعريف العام لمنطقة الدراسة :

المنطقة لها أهمية كبيرة بالمدينة، حيث تعتبر المركز الرئيسي لها، وهذا لما تضم من تجهيزات مهمة، ويعود تاريخ ظهورها الى مرحلة ما بعد الاستقلال، بلغ عدد سكان المنطقة 9075 نسمة، بمساحة عقارية تقدر ب 129.88 هكتار، قدرت المساحة المبنية ب 95.42 هكتار، أما المساحة الغير مبنية قدرت ب 34.46 هكتار.

#### II. أهمية الموضع :

تتميز المنطقة بموضع استراتيجي يعود للإيجابيات التي يذخر بها، نذكر منها:

- يضم العديد من التجهيزات على غرار البلدية، مقر الامن، مقر الدرك الوطني، المسجد العتيق والثكنة العسكرية.
- يهيكله الطريق الوطني رقم 05.

#### III. أهم المحاور والمنافذ الموجودة:

يوجد في المنطقة سبع منافذ تربطها بالأحياء المجاورة لها، وتساعد بشكل كبير في إمكانية الوصول إليها كما تسهل الحركة المرورية داخلها.

\*منافذ تربط مباشرة بطرق وطنية، الأول نحو الجزائر، والثاني نحو سطيف.

\*خمسة منافذ نحو الاحياء المجاورة للمدينة.



#### IV. أهم التجهيزات الموجودة :

تشكل التجهيزات دورا مهما في حيوية الأحياء، وذلك من خلال نوعية الخدمات التي تقدمها للسكان سواء ثقافية، اجتماعية، أو اقتصادية، حيث تحتوي المنطقة على عدد معتبر من التجهيزات المهمة مثل البلدية، دار الشباب، الثانويتين، عيادة متعددة الخدمات.... الخ.

##### صورة رقم (48): مقر البلدية



المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

##### صورة رقم (49): لدار الشباب مولود فرعون



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

#### V. أنماط السكنات:

ويقصد بها التنظيم الهندسي والمعماري الذي يعبر عن صفات شكل البناء الخارجي، هناك بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في المظهر الخارجي (ارتفاع المباني، مادة بناء الجدران والأسقف)، حيث تحتوي المنطقة على حوالي 1815 مسكن، موزعة عبر نمطين هما النمط الفردي والنمط الجماعي.



**الجدول رقم (13): يمثل أنماط السكنات.**

النمط	النمط الفردي/مسكن	النمط الجماعي/مسكن	المجموع
العدد	887	928	1815 مسكن
النسبة	%48.88	%51.12	%100

المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

**1.V. النمط الفردي:**

هي بنايات ذات الاستعمال الفردي، وهو النمط الأكثر تكيفا مع حياة السكان، التي تتماشى مع مبدأ الحرمة، يشغل هذا النمط مساحة كبيرة في المنطقة مقارنة بالسكن الجماعي، وارتفاعات تتراوح بين RDC و R+4.

**صورة رقم (50): تمثل سكنات فردية**



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

**2.V. النمط الجماعي :**

ويقصد به تلك البنايات والعمارات متعددة الطوابق والتي يمكن ان تصل الى R+5، حيث تتوفر على نسبة 51.12% من السكنات الموجودة في المنطقة.

صورة رقم(51): تمثل سكنات جماعية



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

3.V. حالة البنايات:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تشخيص حالة المباني بالمنطقة، مستعينين في ذلك بنتائج التحقيق الميداني وهذا من اجل معرفة مدى صلاحية المباني التي يجب ترميمها وإصلاحها أو إعادة هيكلتها، أما بالنسبة للمباني التي تعاني درجة كبيرة من التدهور والتي تشكل خطرا على السكان وذلك من اجل تهديمها واعادة بناء بنايات جديدة، وبعد التدقيق الميداني أظهرت النتائج ثلاث حالات للمباني كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يوضح حالة المباني

حالة البنايات	الحالة الجيدة	الحالة المتوسطة	الحالة السيئة	المجموع
العدد	99	1667	49	1815
النسبة	%5.46	%91.85	%2.69	100%

المصدر: من اعداد الطلبة، لسنة 2015.

صورة رقم (52): تمثل مسكن في حالة جيدة



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

صورة رقم (53): تمثل مسكن في حالة متوسطة



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

**صورة رقم(54): تمثل مسكن في حالة سيئة**



المصدر : من اعداد الطلبة ، 2015

**VI. توزيع الفضاءات العمومية الحضرية في منطقة الدراسة:**

تتوزع الفضاءات العمومية الحضرية في منطقة الدراسة بطريقة غير منظمة، وهذا راجع للاستغلال العشوائي للعقار.

**VII. دراسة مختلف الشبكات:**

تعتبر الشبكات إحدى العناصر المهمة في الدراسة العمرانية، والهدف من إشارتنا لهذا العنصر من خلال تشخيص وتقييم حالة مختلف الشبكات في المنطقة، هو تحديد أماكن التدخل وإدراج مختلف التحسينات الممكنة على المناطق التي تعاني من نقص في التجهيز بهذه الشبكات وتتمثل هذه الشبكات فيما يلي:

**VII.1. الطرق:**

تعتبر شبكة الطرق من أهم العناصر المهيكلية للمجال، حيث تلعب دورا أساسيا في تخطيط وتنظيم المدينة والربط بين مختلف مكوناتها الحضرية، مما يساهم في تحقيق الاتصال داخل وخارج الأحياء السكنية.

تتميز منطقة الدراسة بشبكة مهمة من الطرق، تضم مختلف أنواع الطرق التي يمكن تصنيفها حسب كثافة حركة المرور، حيث نجد:

**VII.1.1. الطرق الرئيسية:**

تتمثل في الطريق الوطني رقم 05 الذي يمتد باتجاه سطيف بالجهة الشرقية والجزائر العاصمة بالجهة الغربية للمنطقة، له دور أساسي في تسهيل حركة المرور على مستوى الحي والمدينة ككل، يتمتع بنسبة تدفق عالية، حالته جيدة.



**صورة رقم(55): تمثل طريق رئيسي ذو حالة جيدة**



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

**VII.1.ب. الطرق الثانوية:**

على مستوى المنطقة يوجد 31 طريق أولي:

هذه الطرق تتغلغل داخل المجال مهيكلة إياه بطريقة جيدة. وهي في حالة متفاوتة بين الجيدة والمتوسطة والسيئة كذلك.

**صورة رقم(56): تمثل طرق ثانوي.**



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

### VII.1.ج. الطرق الثالثة:

هي الطرق الداخلية الداعمة للطرق الثانوية داخل المنطقة، مخصصة للربط بين مختلف الوحدات السكنية، وهي شبه منعدمة في مجال الدراسة، أي أن هذه الطرق في حالة سيئة بحيث تفتقر لكل الشروط الضرورية من تعبيد، أرصفة مبلطة، واتساع الطرق.

صورة رقم(57): تمثل طريق ثالثي



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

### VII.1.د. ممرات الراجلين:

حركة الراجلين صعبة في الحي، حيث ممراتها غير مجسدة أو غير تامة نظرا لغياب التهيئة.

صورة رقم(58): تمثل ممرات الراجلين



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

## 2.VII. شبكة الصرف الصحي:

صرف المياه القذرة ومياه الأمطار هي مجموعة تقنيات الصرف الصحي المائي الذي يسمح للسكان بالعيش في بيئة صحية خالية من التلوث.

أثبتت نتائج المعاينة الميدانية أن شبكات الصرف الصحي تغطي الحي بنسبة 100 %، إلا أن هذه الشبكة لازالت تعاني من مشاكل فيما يخص تسرب المياه القذرة، مما يؤدي الى تأثر قنوات المياه الصالحة للشرب، وبالتالي تؤثر على صحة الإنسان، مخلفة بذلك انتشار الأمراض وروائح كريهة تسبب إزعاج السكان، وكل هذا راجع لعدم القنوات وضيق أقطارها وغياب الصيانة اللازمة.

كما يعتبر مشكل انسداد البالوعات من الظواهر المنتشرة في المنطقة، يظهر أثرها بشكل كبير عند تساقط الأمطار ويؤدي ذلك لحدوث فيضانات تخلف كميات كبيرة من الوحل والبرك المائية التي تتسبب في إعاقة حركة المرور وتساهم في تشوه المنظر العام للمنطقة.

صورة رقم(59): تمثل حالة شبكة الصرف الصحي



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

## 3.VII. الإنارة العمومية:

أبرزت نتائج الاستطلاع الأولي الميداني لمجال الدراسة وجود نقص كبير فيما يخص الإنارة العمومية، حيث لاحظنا أن معظم أجزاء الطرق والأرصفة إنارتها ليست جيدة، وتكاد تنعدم في بعض مناطق السكن الجماعي فغالبية أعمدة الإنارة نجدها معطلة.

**صورة رقم (60): تمثل الانارة العمومية بمنطقة الدراسة**



**المصدر :** من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

**VIII. دراسة التغييرات حسب الملاحظة الميدانية:**

**1.VIII. تدخل السكان على الفضاءات الخارجية:**

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، نستخلص حوصلة من المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية الحضرية بمنطقة الدراسة، لخصناها في النقاط التالية:

- انعدام الاستغلال الأمثل لمساحات الخضراء الموجودة في المنطقة.
- رمي القمامة في الفضاءات الحضرية العمومية، مما أدى الى انتشار الأوساخ والروائح الكريهة والتي تؤثر على صحة الإنسان والمحيط.
- استعمال مواد بناء غير مستدامة من طرف السلطات.
- انعدام مساحات لعب الأطفال.
- تهमيش الفضاءات الحضرية العمومية بالمنطقة.
- انعدام الأثاث الحضري خاصة في الفضاءات الحضرية العمومية.



**صورة رقم (61): تمثل مساحات لعب للأطفال غير مهيأة**



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

■ **تدخل السكان على واجهات المباني:**

بعد المعاينة الميدانية للحي وبخصوص التغييرات على حساب الواجهات، وجدنا أن هذه التغييرات تختلف من منطقة الى أخرى، وذلك حسب نوع السكن. أهم التغييرات على حساب السكنات الجماعية:

- إضافة واقيات حديدية.
- استغلال الطابق الأرضي لبناء مستودع.
- بناء جزء من الشرفة أو غلقها تماما.

**الصورة رقم (62): تدخلات السكان على واجهات المباني بالحي.**



المصدر : من اعداد الطلبة ،لسنة 2015.

لقد تبين من خلال دراستنا للتغيرات التي أدخلها السكان على الفضاءات الحضرية العمومية والمباني، أن الأسباب الرئيسية لها راجعة الى أن الساكن يريد تكيف هذه الواجهات لتلائمها مع احتياجاته وعاداته وتقاليده ونمط حياته، حيث يلجأ الساكن الى إجراء التغيرات بشكل يوفر له عناصر أساسية يتم ترتيبها على النحو التالي:

- توفير الحرمة.
  - توفير الأمن.
  - توسيع السكن بسبب الضيق الناتج عن زيادة أفراد الأسرة.
  - الحماية من العوامل المناخية كالرياح.
- أي انه يمكن القول إن هذه التغيرات التي أحدثها الساكن كانت ضرورية، إلا أنها تمت في حدود الإمكانيات البسيطة له، وهذا ما جعلها تبدو أكثر تشوها، إذ نجد أن بعض البنايات وخاصة العمارات ذات واجهة مشوهة لا تتلاءم واحتياجات السكان.

#### IX. ملخص للمشاكل المتواجدة على مستوى منطقة الدراسة :

تطرقنا في هذا العنصر الى أبرز وأهم المشاكل ومختلف جوانب التدهور التي تعاني منها المنطقة، بهدف وضع حلول استعجالية، وذلك بالاعتماد على النتائج العمل الميداني، استخلصنا جملة من المشاكل وهي كالآتي:

- تعدد مواقف السيارات في منطقة الدراسة لكنها متضررة، مما أدى بالسكان الى التوقف على حواف الطرقات وعند مداخل العمارات.
- عدم وجود مساحات اللعب بالنسبة للأطفال أين نجدهم يلعبون في مواقف السيارات، أماكن رمي النفايات، وعلى حواف الطرق مما يهدد سلامة وأمن الأطفال.
- التسيير السيء للنفايات حيث لا توجد أماكن مخصصة لها، أين نجدها عند مداخل العمارات وفي الطرقات، وهذا ما أثر على صحة الإنسان ونظافة المحيط.
- رغم التوضع الجيد للمنطقة، إلا أنها غير مستغلة بطريقة جيدة.
- قدم شبكة الصرف الصحي أدى الى انسدادها، وحدث تسربات أدت الى انبعاث الروائح الكريهة التي تؤثر على صحة الإنسان.
- سوء تصريف مياه الأمطار والتي سببت برك مائية عند تساقط الأمطار.
- انعدام الأثاث الحضري في الحقائق ونقص الأمن مما أدى الى عدم استعمالها من طرف المواطنين.
- استعمال مواد بناء غير مستدامة من طرف السلطات وخاصة الطلاء.

- الإنارة العمومية منعدمة في بعض الأماكن وهذا ما يعيق الحركة ليلا ويشجع جلسات الخمر والممنوعات.
- نقص توعية السكان ما أدى بهم الى عدم المحافظة على المساحات الخضراء.
- الحالة السيئة للطرق الثانوية والثالثية.

### خاتمة المبحث الخامس:

من خلال دراستنا التحليلية لمجال الدراسة، لاحظنا ان المنطقة تتميز بموقع استراتيجي هام، واحتوائها على اهم التجهيزات الخدماتية والاجتماعية الا انها تعرف عدة مشاكل على مستوى الإطار المبني والغير مبني معا، خاصة على مستوى الفضاءات العمومية الحضرية، مما يعني أنها بحاجة الى عملية تدخل على مستويات مختلفة من أجل إخراجها من الحالة التي آلت إليها، وذلك بطريقة تتماشى مع مبادئ التحضر.

## مقدمة المبحث السادس:

بعد دراستنا التحليلية للمنطقة والنتائج التي استخلصت منها، حاولنا قدر المستطاع إيجاد حلول للمشاكل المتمثلة في نقص وتدهور الفضاءات العمومية الحضرية الموجودة تماشياً مع متطلبات السكان.

### I. الأهداف العامة للتهيئة:

الهدف من دراسة واقع الفضاءات العمومية الحضرية في مدينة عين أرناط وبرمجة المشاريع فيها، ليس الا لأجل خلق التجانس والتكامل الوظيفي بين منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها لتصبح منطقة معرفة لها ثقل، جاذبة للسكان ومنطقة نموذجية.

لهذا قمنا بالتدخل على عدة مستويات بالكيفية التالية:

- انشاء محطة للمسافرين (برية، وأخرى خاصة بالترامواي)
- انشاء حظيرة للتسلية
- انشاء مراكز متعددة الخدمات ومراكز تجارية كبرى
- خلق خط للترامواي
- تهيئة المساحات العمومية الموجودة
- تهيئة الواجهات
- خلق موقف ذو عدة طوابق

### II. الاقتراحات و الحلول:

❖ **حظيرة تسلية** بمساحة 9.77 هكتار، تم تهيئتها من حيث المداخل وانشاء موقف للسيارات، وتقسيمها الى 4 مناطق هي كالآتي:

🌳 **المنطقة أ (حديقة الحيوانات):** خصص لها مساحة تقدر ب 2.02 هكتار، هيئت بمساحات خضراء، أقفاص للحيوانات بمساحة ملائمة، تأثيث خاص بها كما تم انشاء ممرات بداخلها.

🌳 **المنطقة ب (منطقة التسلية والترفيه):** خصص لها مساحة تقدر ب 4.80 هكتار، بالإضافة الى توفير قلعة للألعاب بمختلف انواعها وتزويدها بمساحات خضراء، وضع الأثاث الحضري الملائم للمنطقة، انشاء ممرات وطرق داخلية.

✚ **المنطقة ج (منطقة هادئة):** خصص لها مساحة تقدر ب 1.33 هكتار، فيها بحيرة مهيئة من حيث الإنارة والسياح، مزودة بمساحات خضراء، بها زهور كراسي وغيرها من الأثاث الحضري الملائم، كما تم انشاء ممرات خاصة بالدراجات بداخلها.

✚ **المنطقة د (منطقة العرض وبيع النباتات):** خصص لها مساحة قدرت ب 0.25 هكتار.

❖ **انشاء خط ترامواي:** قمنا بإنشاء خط ترامواي لتسهيل الوصولية والتنقل بين منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها، قدر طوله ب 5.43 كم ووصل عدد مواقفه الى 08 مواقف، مع انشاء محطة خاصة بالصيانة ومزودة بكل التجهيزات لتلبية حاجيات المتنقلين.

❖ **انشاء محطة نقل المسافرين** تقدر مساحتها ب 5.85 هكتار وتم تقسيمها الى منطقتين: منطقة خاصة بحافلات نقل المسافرين، واخرى خاصة بسيارات الأجرة، بالإضافة الى تهيئتها بمساحات خضراء وموقف للسيارات السياحية، ومنطقة مخصصة لصيانة العتاد والمتمثل في السيارات والحافلات (محطة غسيل السيارات، ميكانيكي، محل لبيع الزيوت وغيرها ....) وتجهيزها بتجهيزات خاصة بمتطلبات المسافرين لضمان راحتهم وسلامتهم.

❖ **انشاء مراكز متعددة الخدمات** على مساحة قدرت ب 2.24 هكتار وهذا من اجل خلق حركية ونشاط وجعل المدينة منطقة جاذبة، بالإضافة الى انشاء مراكز تجارية كبرى تتربع على مساحة قدرت ب 0.86 هكتار.

❖ **تهيئة المساحات العمومية للمدينة** خاصة التي تتواجد على طول الطريق الوطني رقم 05 واعادة تأيثتها، وتزويدها بالإنارة العمومية من اجل مبدأ الامن واعادة الاعتبار لها.

❖ **تهيئة الواجهات المطلّة على المحور الرئيسي للمدينة** (الطريق الوطني رقم 05)، بخلق واجهات خضراء وغيرها من أجل تحقيق مبدأ التناسق بينها واعطاء مظهر جميل للمدينة، وتحسين صورتها لجذب السكان والسياح لها.

### خاتمة المبحث السادس:

حاولنا قدر المستطاع معالجة المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة، وإنجاز مشاريع من شأنها ان

تجعل المنطقة ذات قيمة ومركز بين المناطق المحاذية لها، وذلك من خلال:

- هيكلة الجزء الشمالي للمحور الرئيسي للمدينة.
- توزيع المساحات الخضراء بطريقة عقلانية.
- إنعاش المحور الرئيسي للمدينة من خلال التدخل على مختلف الواجهات المطلة عليه.
- انشاء مشاريع ذات ثقل وتأثير كبير على المنطقة.
- استغلال الجيوب الحضرية بطريقة جيدة تساهم في تحسين المدينة.
- حل مشكل صف السيارات بإنشاء مواقف منظمة ومحروسة.
- التدخل على المنطقة بواسطة عملية التحسين الحضري، إعادة التهيئة وإعادة الاعتبار لها.

### خاتمة الفصل الثاني:

تعد الفضاءات العمومية الحضرية احدى اهم العناصر في المدينة، غير انها تعاني اهمالا في اغلب الأحيان، وقد اخذنا مثالا على ذلك مدينة عين أرنات، التي تعتبر من اهم مدن ولاية سطيف، هذا نظرا لقدم نشأتها وحجم سكانها المرتفع الذي أثر على توازن وتوزيع الفضاءات العمومية الحضرية بها. كما انها تتميز بوجود فضاءات عمومية حرة كثيرة ومتعددة وذات مساحات معتبرة الا انها مهملة وغير مستغلة بل في معظم الأحيان تلعب دور سلبي على عكس دورها الفعال في تحقيق توازن حضري ومحيط مستدام.



## خاتمة عامة:

الفضاءات العمومية الحضرية عنصر هام واساسي في النسيج العمراني، تلعب دورا رئيسيا في تحسين العلاقات بين الافراد والمجتمعات، تقوم بتحسين صورة المدينة وإطار الحياة فيها، اذن هي مكان للراحة، للمبادلات والمعلومات.... الخ.

اصبح موضوع دراسة الفضاءات العمومية الحضرية و تطورها و الاهتمام بها من ناحية تحسينها و تهيتها و تثمينها ذو اهمية كبيرة ، وهذا لما لها من اثر ايجابي على حياة السكان والمدينة، لهذا قمنا باختيار هذا الموضوع في بحثنا المتواضع و اثريناه بعدة امثلة من العالم و الجزائر، و اخترنا مدينة عين أرناط كم منطقة دراسة لما وجدناه من مشاكل ونقائص فيها من ناحية الفضاءات العمومية الحضرية و تدهور الوضعية بها، كما وجدنا ان هناك غياب فعالية التسيير والتهئية من طرف المسؤولين وعدم اهتمامهم بهذا الجانب، بالإضافة الى نقص الوعي من طرف سكانها ، لهذا قمنا قدر المستطاع بإيجاد حلول و اقتراح تدخلات من شأنها تقليص هذه المشاكل و معالجتها مثل إعادة تهئية و تحسين الفضاءات العمومية الحضرية، تحسين الواجهات، تأثيث الفضاءات العمومية الحضرية، انشاء حضيرة تسلية وغيرها من المشاريع التي نأمل ان تجعل المنطقة ذات ثقل و أهمية في الشرق الجزائري، و لما لا في الجزائر ككل. وفي الأخير مجال الفضاءات العمومية الحضرية مجال واسع وكبير يتطلب عناية فائقة، تسيير جيد واهتمام كبير.

# ملحق الصور

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	حديقة الحامة	15
02	موقف سيارات آلي تحت الأرض في ألمانيا	18
03	ساحة ألكازار Alcazar-sevilla بإشبيلية ( إسبانيا ).	19
04	ساحة النزل باريس	19
05	ساحة سان بيير بروما	20
06	لساحة دوفان	20
07	تمثل الانارة العمومية	21
08	تمثل أثاث الإعلام والإشهار.	22
09	تمثل اثاث الحماية	22
10	تمثل النافورات	23
11	تمثل أحواض غرس الأشجار والنباتات	23
12	تمثل مقاعد الجلوس	24
13	تمثل صناديق القمامة	24
14	الاجورا اليونانية حاليا	28
15	الفوروم الروماني	29
16	ساحة ليون	31
17	ساحة حي sandonato	32
18	ساحة الولايات المتحدة الامريكية	33
19	ساحة san donato	34
20	مساحات الخضراء بهونكونغ	35
21	ساحة 1 نوفمبر	35
22	موقع مدينة عين أرانات بالنسبة للمنشآت الهامة	43
23	كنيسة انشأت في العهد الاستعماري	44

60	موقع حديقة ليتور	24
61	تمثل ساحة لتور	25
62	تمثل مقاعد الجلوس بالحديقة	26
62	تمثل بحديقة لتور	27
62	الانارة العمومية بحديقة لتور	28
63	تمثل مظلات حديقة لتور	29
63	تمثل المساحات الخضراء بحديقة لتور	30
64	موقع ساحة البلدية	31
65	تمثل ساحة البلدية	32
66	تمثل مقاعد الجلوس بساحة البلدية	33
66	تمثل احواض لزهور بساحة	34
67	تمثل نافورة بساحة البلدية	35
67	موقع ساحة 5 جويلية	36
68	تمثل ساحة 5 جويلية	37
69	تمثل نافورة بساحة 5 جويلية	38
69	تمثل احواض زهور بساحة 5 جويلية	39
70	تمثل مقاعد الجلوس بساحة 5 جويلية	40
70	تمثل نافورة بساحة 5 جويلية	41
71	تمثل المساحات خضراء بساحة 5 جويلية	42
71	موقع ساحة المسجد العتيق	43
72	تمثل ساحة المسجد العتيق	44
73	تمثل مقاعد الجلوس بساحة مسجد العتيق	45
73	تمثل الانارة العمومية بساحة مسجد العتيق	46
73	تمثل المساحات الخضراء بساحة مسجد العتيق	47
76	تمثل مقر البلدية	48
76	تمثل دار الشباب مولود فرعون	49
77	تمثل سكنات فردية	50

78	تمثل سكنات جماعية	51
79	تمثل مسكن في حالة جيدة	52
79	تمثل مسكن في حالة متوسطة	53
80	تمثل مسكن في حالة سيئة	54
81	تمثل طريق رئيسي ذو حالة جيدة	55
81	تمثل طرق ثانوي	56
82	تمثل طريق ثالثي	57
82	تمثل ممرات الراجلين	58
83	تمثل حالة شبكة الصرف الصحي	59
84	تمثل الانارة العمومية بمنطقة الدراسة	60
85	تمثل مساحات لعب للأطفال غير مهيأة	61
85	تمثل تدخلات السكان على واجهات المباني بالحي.	62

# ملحق الجداول

العنوان	رقم الجدول
الحضيرة السكنية والسكانية لمدينة عين أرنات سنة 1977	01
تطور الحضيرة السكنية والسكانية لسنتي 1987/1977	02
معدل التساقط الشهري خلال فصول السنة	03
المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة	04
يوضح تطور السكان ومعدلات النمو في مدينة عين أرنات	05
يوضح الزيادة الطبيعية لمدينة عين أرنات	06
توزيع الكثافة السكانية عبر الوحدات مدينة عين أرنات	07
تطور السكنات في مدينة عين أرنات	08
يوضح التجهيزات التعليمية لمدينة عين أرنات	09
يوضح المشرفون على القطاع الطبي في مدينة عين أرنات	10
التجهيزات الثقافية والرياضية	11
يمثل انماط السكنات	12
يمثل حالة المباني	13

# ملحق الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
47	كمية التساقط	01
48	المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة	02
49	العلاقة بين التساقط والحرارة	03
50	يوضح تطور السكان في مدينة عين أرنات	04
55	يوضح تطور السكنات في مدينة عين أرنات	05

# ملحق المخططات

رقم المخطط	العنوان
01	موقع ولاية سطيف بالنسبة للجزائر
02	الموقع الإداري لمدينة عين أرنات
03	تضاريس مدينة عين أرنات
04	تقسيم مدينة عين أرنات الى مناطق سكنية
05	التجهيزات بمدينة عين أرنات
06	المساحات العمومية لمدينة عين أرنات
07	موقع حديقة لتور
08	موقع ساحة البلدية
09	موقع ساحة 5جويلية
10	موقع ساحة المسجد العتيق
11	موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة عين أرنات
12	اهم المنافذ والمحاور لمنطقة الدراسة
13	مخطط التجهيزات بمنطقة الدراسة
14	النقاط المرجعية والمعملية
15	نوع السكنات بمنطقة الدراسة
16	مخطط المساحات العمومية بمنطقة الدراسة
17	مخطط تصنيف الطرقات بمنطقة الدراسة



مخطط العقد بمنطقة الدراسة	18
مخطط الوضع الحالي	19
المخطط المبدئي	20
مخطط التهيئة	21

# قائمة الإدارات و مواقع الأنترنت

## 1- الإدارات :

المصالح التقنية للبلدية.

- مديرية الإحصاء.

- مديرية البناء والتعمير. D.U.CH

- مديرية الأشغال العمومية.

- الوكالة الوطنية للتهيئة العمرانية. A.N.A.T

- مكتب الدراسات و الإنجازات العمرانية U.R.B.A.S

## 2 مواقع الأنترنت:

1-www .google.com

2-www.googlearthe.com

3-www.wikipedia.com

# قائمة المراجع باللغة العربية

فتحي أبو عيانة جغرافية العمران دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998 .

هبة فاروق قباني ،مذكرة تخرج دراسة التجمعات الحضرية بسوريا ، قسم التخطيط العمراني و البيئة ، جامعة دمشق 2007.

648-83 المؤرخ في 11-26-1983 يحدد شروط التدخل في المساحات الحضرية الموجودة الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي.

دحدوح جمال :رسالة ماجستير ،تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات ال... معهد ت ح جامعة مسيلة 2000 م.

لخضر حمينة وآخرون، مذكرة تخرج، أماكن الراحة واللعب في الفضاء العمراني العمومي دراسة حالة المسيلة معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، 1998م.

بشير عبد الحليم، مذكرة تخرج ،واقع المساحات الخضراء في مدينة المسيلة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2000م.

<sup>1</sup>محمد محمود كمال ، أسس التصميم الحضري للشوارع التجارية لمدينة مصر ، مثال تطبيقي شارع الحسين بمدينة المينيا ، ماجستير 1898 ، كلية الهندسة ، جامعة المينيا مصر ،

<sup>1</sup>العبيدي صابر و بركات فاتح ، دور الفضاءات الترفيهية في ترقية مدينة سطيف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ح.ج ، ام البواقي ، 2012 ،

مغار منير و لعلوي سرحان ، الفضاءات العمومية لسكنات الجماعية في مدينة سطيف ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ت.ح ، ام البواقي ، 2011.

راجحي الأمين و آخرون ، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ت.ح ، جامعة ام البواقي ، 2008

ميلوس لمياء و قديد ليلي ، المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة ام البواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ت.ح ، جامعة ام البواقي 2008

مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2004 .

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008.

المخطط التوجيهي ما بين البلديات 2008.

الحولية الإحصائية 2013.

# قائمة المراجع باللغة الفرنسية

architecture des villes ” par RICARDO BOFILL et NICOLAS VERRO

centre national d'art et de culture OP . Cit, P 04

( Françoise Choay et Pierre marlin. 1996, 572)

Central city Malls , p 101,par Rubinstein , Harvey , édition John Willey & Sons  
,année 1978..

aménager les espaces publiques ( le mobilier urbain) par ANNIBOYAR –

ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

aménager les espaces publiques ( le mobilier urbain) par ANNIBOYAR –

ELIZABETH ROJATT édition LEFEBORE.

problèmes des centres villes expérience étrangère par : ATTOINETTESUQUETTE –

BOUNEAUDE

des espaces urbains agréables avivre .( place , rues , squares et jardins ) par MICHEL

DESABLET EDITION le MONITEURP